وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون -تيارت-

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص: نقد حديث ومعاصر

الدراسات البينية وآفاق الدرس النقدي

-النقد الثقافي أنموذجاً-

إعداد الطالبتين:

*طيبية فاطمة الزهرة

*شرابي إلهام

إشـراف الأستاذ:

*الدكتور: مهيدي منصور

أعضاء لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة
د.أحمد الحاج انيسة	استاذ محاضر "أ"	رئيسا
د. مهيدي منصور	استاذ محاضر "أ"	مشرفا مقررا
أ.د- قوتال فضيلة	استاذ تعليم العالي	عضوا مناقشا

السّنة الجامعيّة: 1441/ 1442هـ/2020م/2021م

بسم الله الرحمن الرحیم

شكر وعرفان

ألله لك حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على نعمتي ألعلم وألتوفيق و صدقاً لقوله صلى ألله عليه وسلم : " من لم يشكر ألناس لم يشكر ألله

فإننا نتقدم بخالص شكرنا وتقديرنا إلى أستاذنا ألمشرف ألدكتور مهيدي منصور " على ألمجهودات وألتوجيهات ألتي قدمها لنا لأجل إتمام هذا ألبحث

وألشكر أيضاً إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

من أساتذة وإداريين بكلية ألآداب وألغات تخصص نقد حديث و معاصر

إهداء

أهدى ثمرة جهدي المتواضع إلى من حملتني وهناً على وهن. إلى من تحملت متاعب الحياة إلى من داست على الشوك لتزرع درب الحياة ورود اً وريحاني ن. إلى من تجرعت المرارة لاجل سعادتي والتي لا أتصور أن تكون للحياة طعماً بدونها .

إلى صانعة ابتسامتي وبلسم جروحي ونزاد روحي أغلى أم في الدنيا حفظها الله "خيرة" .

إلى من علمتني معنى الأبوة الحقة وربانى على مكارم الأخلاق والذى علمني التحدى وأحسن تربيتي وكان صاحب الفضل في تعليمي

إلى منبع العطاء بدون مقابل إلى الحنون أنعم الله عليه بدوام الصحة والعافية " مولود

إلى إخواتي الأحباء أيمان، عيدة، فتيحة، إبراهيم

إلى مركة البيت وزهرته وأفضل كنز أخي العزيز نور الإسلام

وإلى كل من اتسع قلبي لحبهم وضاقت

الورقة لذكرهم

شرابي إلهام

إهداء

أشكر الله على نعمة الصحة والتوفيق التي أتمها علينا حتى أقوم بهذا العمل

إلى الذين سانَدوني بحب وعطاء و منحوني من وقتهم فيسروا لهذا البحث أن ينهض

ويتم أهديهم ثمرة جهدي المتواضع

إلى ملاكي في الحياة من جرعت الكأس فارغا لتسقيني قطرة حب وتقدم

لنا لحظة سعادة إلى القلب الكبير أمي

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها التي أضاءت لي الطريق وساندتني

أهديك كل جميل في الدنيا فتقبلي من هذا العطاء القليل إلى أمي الغالية الحبيبة

هوارية

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد في الحياة إخوتي وأخواتي

إلى أعز من صادقت .

إيمان فاطمة الزهراء

مقدمة

مقدمة

الحمد الله رب العالمين حمدا يوافي نعيمه ويكافئ مزيده الحمد الله الولي الوهاب منزل الكتاب ،أنزله قرآناعظيما وذكرا حكيما، أنزله على خاتم الرسالة، الهادي للأمة الناطقة بالحكمة، صلى اللهم عليه وسلم صلاة لاينقطع مددها ، ولاينتهي أمدها ، وعلى آله وصحبه الذين هداهم، وبصحبته وسلم كثيرا.

لقد أفضى التراكم المعرفي الهائل الذي عرفه المنجز الإنساني إلى بروز ظاهرة التخصص في شتى العلوم ، بل إلى التخصص الدقيق الذري للمعرفة الإنسانية ، وإنفصال مجالاتها وإستقلالها بعضها عن بعض ، فهذا التفكك والإنفصال خلق حواجز بين العلوم ، وغربة بين المشتغلين بها سواء في مجال العلوم البحتة أو على مستوى العلوم الإنسانية ممّا أدّى إلى إنغلاق التخصصات وفشل المشاريع البحثية الضيقة ، ومن هنا ظهرت **الدراسات البينية** التي هي بحوث علمية معمقة لايقنع أصحابها بالإكتفاء بالتخصص الدقيق ؛ منفردا ، بل يتوخون الكشف عن مناطق (التخوم ، التجاوز، التلاقي ، التقاطع ، التشابك ، التقارب) بين العلوم ، وهي دراسات تجمع بين **النظرة التخصصية الدقيقة ؛ والنظرة الموسوعية الشاملة** ، وتؤمن **بالتكامل المعرفي** بين كافة العلوم ، وترى أنّ هذا التكامل بات ضرورة من ضرورات المنهج العلمي النافع ، في هذا العصر .

فالبينية بهذا التعريف مجال معرفي يثبت قدرة الفرد أو الشخص ذي الثقافة العالية المتنوعة على إمتلاك معارف دقيقة في تخصصات مختلفة كأن يجمع بين علم الإحصاء الكمي والرياضيات الإحتمالية وعلم الإقتصاد السياسي ، وربما كانت هذه التخصصات متباعدة كأن يجمع بين الإقتصاد المالي وعلم الموسيقى .

و هذه الدراسة حرّكت دوليبها جملة من الإشكاليات الآتية :

ـ كيف إحتضنت الدراسات البينية النقد الأدبي بكل تحصصاته و أجناسه ؟

ـ هل النقد الأدبي حافظ على خصوصيته؟ أم أنّه ذاب في إطار الدراسات البينية؟

ـ ماذا قدمت الدراسات البينية للنقد الأدبي؟

وللإجابة على هذه التساؤلات قمنا بوضع خطة عملانبنت علىمقدمة،و مدخل تمهيدي، وثلاثة فصول: فصلين نظريين والثالث تطبيقي و ذيلنا بحثنا بخاتمة .فالمدخل التهميدي ، تطرقنا فيه

إلى تحّولات الفكر النقدي وركزنا فيه على مفهوم النقد الادبي وتحولاته المتتالية و وعلاقته بالتحولات الاجتماعية و الذوقية والانطباعية .

. أما الفصل الأّول فقد تعرضنا فيه **للدراسات البينية** وشمولية المنهج من خلال مفهوم الدراسات البينية وكذلك الدرس النقدي وتكاملية المنهج .

. أما الفصل الثانيعالجنا فيه القفزة النوعية **من التخصصية إلى الدراسات البينية و تظافر العلوم** وأدرجنا فيه جملة من العناصر الآتية:النقد الأدبي ،وتعدد المناهج وختمناهبالبحث عن النقد الأدبي وتظافر العلوم .

. أمّا الفصل الثالث فقد تطرقنا فيه إلى إنعكاسات **الدراسات البينية** على الممارسات النقدية الأدبية الحديثة والمعاصرة و ذلك من خلال **تحليل الخطاب في ظل الدراسات البينية،** وكذا من خلال الدراسات البينية و آفاق النقد الثقافي، دون أن ننسى في الأخير الخطاب السردي في ظل الدراسات البينية .

وفي الأخير ذيلنا بحثنا المتواضع بخاتمة خلصنا فيها إلى مجموعة من النتائجالمتوصل إليها،ولقد إعتمدنا في هذه الدراسة غلى المنهج الوصفي التحليلي الذي ارتاينا —حسب اعتقادنا– أنه المنهج الملائم لهاته الدراسة.للقبض على أهم النتائج .

و اختيارنا لهذا الموضوع تولّد عن مجموعة من الأسباب دفعتنا للخوض في غماره والبحث في منعطفاته وثناياه ،إليه مجموعة من الأسباب فمنها جدّة الطرح الذي دفعنا الفضول إلى الخوض في غماره والتعرف عليه ،وكذلك نوعية الطرح التي تستدعي زايا متعددة للرؤية النقدية وضرورة تظافر المعارف للقبض عن النتائج الإيجابية في ظل هذه الدراسة البينية.،و كأي بحث أكاديمي، لقد واجهتنا جملة الصعوبات لمسايرة خطوات البحث و أهمها:

ندرة المصادر و المراجع وشح الدراسات التطبيقية التي تتناولت هذا النوع من النقد(**الدراسات البينية**) و خاصة في شقّه الإجرائي التطبيقي الذي أرهقنا كثيرا إلا بعض المقالات النادرة.
ومنها: المقال الموسوم بـ: في التفكير النقدي الأدبي العربي بين الأصالة والمعاصرة للدكتور رابح العوبي وكذلك مجلة النقد الأدبي في النقد الأدبي وتداخل الإختصاصات . ولم نعثر على دراسات سابقة عالجت موضوع بحثنا الدراسات البينية وآفاق الدرس النقدي .

وفي الأخير، الشكر الموصول لأستاذنا المشرف **الدكتور منصور مهيدي**واللجنة المناقشة الموقرة التي أكيد و بدون ادنى شكّ ستزيد من إثراء بحثنا وقيمته بملاحظاتها القيمة

وَاللَّهُ مِن وَرَاءِ الْقَصْدِ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ

تيارت يوم :2021/07/06

طيبية فاطمة الزهرة

شرابي إلهام

مدخل

تحوّلات الفكر النقدي

-تعريف الفكر النقدي

-علاقة الفكر النقدي بافكر الاجتماعي

-الفكر النقدي واستبداداته المعرفية

مرّ الفكر النقدي بتعريفات مختلفة على مرّ العصور ، وأخذ عدّة تعريفات ، ومفاهيم اثرت فيها الرؤية الفلسفية من جهة و معايير ذوقية و جمالية وتاريخية من جهة أخرى فوهوبصورة عامة تحليل الحقائق تحليلا عقلانيا أو متشككا أو موضوعيا بهدف إصدار حكم أو الوصول إلى نتيجة ما.

تعريف الفكر النقدي :

"الفكر النقدي هو عمل الذهن ، من خلال مايطرأ عليه من معاني أو خواطر ، ويتمثل فعله في التأمل والتدبر والمحاكمة والتمييز ، وعلى هذا فكل من الهاجس والخاطر والرأي ،يدخل في حيز التفكير، وبالتالي فهو فعالية أساسية لكل تصرف إرادي ، وطبيعة خاضعة لعامل أو أكثر من عوامل داخلية وخارجية ، كالمزاج والجنس والتربية والثقافة والبيئة والعصر والفلسفة والصحة والمرض والطبقة والتخصص والمعيشة ..." .[1]

وهذا مايجعلنا نركز على ثلاثية الفكر وهي :التأمل والتدبروالمحاكاة التي تنتج لنا الإبداع الإبداع الخلاق والنقد الثاقب ، إذا أن هذا الفكر قابل للتحويل والتغيير حسب العوامل الخارجية والعوامل الداخلية ، وهناك من النقاد ماربطه بمعرفة الحقائق عن طريق العمليات العقلية .

" فهو التمييز ومعرفة الحقائق المكنونة لما يقع الحكم عليه بعد التمحيص و التحليل والإستدلال والتعليل والوصف و الإستنباط ...

والتفكير النقدي قد يكون إنطباعيا ، أي بحسب مايتركه الأثر الفني أو العلمي في النفس وقد يكون تفسيريا أي خاضعا لمؤثرات صادرة عن نفسية الناقد ومحيطه الخارجي .، وقد يكون موضوعيا تحلّ القيم فيه محل الهوى ، وقد يكون ذوقيا تبعا لنموذج جمالي راسخ المباد ئ في النفس والعقل".[2]

غير أن الفكر النقدي يستبعد كل ماهو خارجي عنه ، فهو اساسه العناصر المكونة للعمل المنقود من حيث الترابط والمضمون ،أي ما بني عليه الأثر فقط

[1]-رابح العوبي في التفكير النقدي الأدبي العربي بين الأصالة والمعاصرة مطبعة المعارف، عنابة ، سيدي عاشور ، ط19ماي 2005، ص20

[2]- المرجع نفسه ، ص20

"ويشترط في كل ناقد أيا كان منهجه الذكاء والدراية ورهافة الإحساس و سلامة الذوق والقدرة على التحليل والتعليل والإستدلال والإستنتاج للحقائق والدقائق بكل موضوعية و في ألطف عبارة ، تعبر عن الحس النقدي النزيه الرفيع السليم من كل زيف ".[1]

فمناهج النقاد مختلفة في كل أنواع الفكر النقدي " وذلك لأن الفكر النقدي قد رافق الإنسان منذ قديم الزمان ، وهو الآن في مجال الأدب قد توج بأسس ومعايير وضروب تشهد على إتساع أفاقه وكل من يتخصص في فن الأدب لابد له من **الفقه النقدي** ، لأن هذا النقد علم وفن ، وصاحبه ينبغي أن يكون في آن واحد عالما وأديبا وقاضيا عادلا .[2]

فقد كانت المحاولات السابقة في تحديد مفهومي لما جاء في عنوان الفكر النقدي وتحولاته وسنحاول ايضا لتحديد بعض ملامح المنهج النقدي ، وهو المنهج التكاملي الذي يحاول هذا الكتاب تجليته من خلال تفكير أربع خلايا حيوية هي الشاعر والروائي والناقد والسلطة

و "كما أن الفكر النقدي القديم غني بالكثير من النظريات النقدية ، بما فيها من أصالة وعمق وإتساع ومع هذا فإن من ينظر في بحوث النقاد المحدثين يجدهم في دراساتهم النقدية مغالبيين في عرض النظريات الغربية قديمها وحديثها دون أن يعوا شيئامن تراثنا النقدي ".[3]

ومن هنا نستنتج بأن الفكر النقدي يتجه نحو التراث العربي القديم ، إذ انه يجلو قضاياه ويعرض مذاهبه في صورة متكاملة ، سواء ماتناوله النقاد المحدثين في إجمال ،أوما لم يعرضوا له قط مما لا يزال مجهولافي مصادره الأولى " وهذا العرض للقضايا النقدية في القديم يأتي مع المواجهة لما يقابلها من قضايا النقد الحديث ؛ للوصول بالموازنة والتحقيق بين مذاهب النقد القديم ومذاهب النقد الحديث إلى مواطن الإتفاق والإختلاف بينهما وهذا راجع لبيان أكثر أصالة في مجال الذوق الأدبي ، وأقرب تناولا إلى طبيعة البيان العربي "[4].وبالتالي فإن مفهوم الفكر النقدي هو عملية تفاعل وتبادل للعارف

---

[1]– أحمد حمد النعيمي ، الأفاق الإنسانية في الأدب والفكر ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ط 1 2008، ص77

[2] –المرجع نفسه 77.

[3]– إبراهيم أحمد ملحم ، التفكير النقدي وتحولات الثقافة تشكل الرؤية في ظل حوار الثقافات ، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع ط1، 2009 ص 14 .

[4]– طه مصطفى أبوكريشة ، أصول النقد الأدبي الشركة المصرية العالمية للنشر ،لونجمان شركة أبوالهول للنشر ، طبع في دار نوبار للطباعة القاهرة ط1، 1996ص 33 .

بين تخصصات مختلفة ، وهو تبادل قد يفضي إلى أن تتكامل التخصصات المتداخلة فيكون تخصصا جديدا ، والنقد هو تضايف يحدث بين مكونين أو أكثر يكون كل مكون منها منتميا إلى علم من العلوم ،أو من تخصص من التخصصات

ولهذا فإن النقد مشدود إلى خلفيات مرجعية متلونة تمازج بين أصيل نابع من خصوصياتها القومية والفكرية والدينية والإجتماعية والسياسية والإديولوجية وبين دخيل أملته عليها ظروف التخلف والتبعية والرغبة في تجاوز حاضرها. فإن هذا النقد قد سلك سبلا متباينة تتأرجح بين هذا وهذاك .

النقد السياقي :

" النقد السياقي معناه الإطلاع على السياقات المتاخمة للأب ويقوم على مبدأ الإنعكاس حيث يمكن أن نقف من خلاله على حقيقة تغييب النص أين خضع النقد للتاريخ وفلسفته وخضع لعملي الإجتماع والنفس".[1]

يجدرنا بنا اليوم إعتبار النقد السياقي نقد تثقيفي ، من شأنه ان يخصب حقل النقد في تشكيله للحصيلة المعرفية لدى القارئ والناقد على حد سواء .

النقد التاريخي:تتنوع المجالات العلمية وتتعددمجالات نقدها حيث يعتبر النقد التاريخي بأنه علم كغيره من العلوم له قوانينه التي يجب أن يتخذ بها وتطبق على الأدباء جميعا

"النقد التاريخي معناه تحكيم التاريخ مادة ومنهجا في النص الأدبي ، وجعل السياسي باعثا على الإبداع من إخضاع تقسيم الأدب إلى القسمة السياسية ، إلى تعميم الأحكام وسحبها على فترات طويلة ، تتسم بالإضراب الفكري والأدبي ، تتمازج فيها الثقافات والهواء."[2]

حيث تكشف له المقاربة الأولية بين التنظير الغربي للنقد التاريخي والتطبيق العربي عن مفارقات منهجية لها مايبررها ، من عدم تمثل الجانب النظري وهضمه تكشف القراءة الجادة لهذه الكتب عن مزالق خطيرة جنت على البحث الأدبي وعطلت تطور القراءة وإنفتاحها على التنوع .

النقد الإجتماعي :يحلل النقد الإجتماعي التركيبات الإجتماعية التي ينظر إليها على أنها معيبة ويهدف إلى إيجاد حلول عملية لتدابير محددة في العمل الأدبي

[1]ـ أحمد حميدوش وأخرون ، محاضرات في مقياس نقد النقد ، 2020م، ص 42

[2]ـ المرجع السابق .ص 43.

"كماإهتم النقد الإجتماعي بالجانب الإجتماعي، وأغفل النص في خصوصيته الإبداعية ، وهو يدرس العمل الأدبي على أساس أنه جزء من النظام الإجتماعي فيبين كيفية ولادة هذا العمل وعلاقته بالأنظمة الأخرى والأشياء التي يرمي إليها".[1]

النقد النفسي :يعد النقد النفسي منهجا شاملا تتفرع عنه الكثير من المسارات العلمية التي تتعلق بتتبع مراحل نمو الإنسان المختلفة .

" بحيث أن النقد النفسي هو نقد يتناول الشخص نفسه ، حيث حاول النقد إدراك جوانب من حياة المبدع ممثلة في شحصيته أو ما يعرف بسيرته الذاتية ن عملية الإبداع ،دراسة العمل الأدبي وإن كانت الأولى والثانية تقعان خارج محيط النص والنقد الأدبي فإن الأخيرة إستنطاق للنص تنتهي تحرياته إلى الزاويتين الأوليين فتثري عناصر الشخصية ، وتشرح قواعد الخلق الأدبي ، فتنغلق الدائرة من خارج النص إليه"[2]

فلقد أغنى النقد السياقي حقول المعرفة المتاخمة للأدب ، بتسخيره النص تسخيرا مخبريا ، يجرب عليه تحقيقاته العلمية

فالدراسات النقدية شهدت تحولات متعددة فرضتها العوامل الخارجية والداخلية منذ الممارسات الأولى مع النقاد ، ومنذ العصر اليوناني إلى الإنطباعي وعند العرب النقد التداولي

النقد البنيوي : عموما فالنقد البنيوي هو منهج نقدي ينظر إلى النص على أنه بنية كالمية تقع ضمن بنية لغوية أشمل يعالجها معالجة شمولية

"وقد ظهرالنقد البنيوي كمنهج ومذهب فكري على أنه ردّة فعل على الوضع الذري الذي ساد العالم العربي في بداية القرن العشرين ، وهو وضع تغذى منه وإنعكس على تشظي المعرفة وتفرعها إل عزلها بعضها عن بعض لتجسد من ثم إنفصامه عن واقعه والعالم من حوله ، وشعوره بالإحباط والضياع و العبثية"[3].

[1] ـأحمد حيدوش وأخرون ، محاضرات في مقياس نقد 2020م،ص45.

[2] ـ المرجع نفسه.ص47.

[3] ميجان الرويلي ، سعد البازغي ، دليل الناقد الأدبي ، بيروت لبنان ، المركز الثقافي العربالدار البيضاء ، المغرب ، ط3 ، 2020،ص67

حيث ظهرت الأصوات التي تنادي بالنظام الكلي المتكامل والمتناسق الذي يوحد ويربط العلوم ببعضها البعض .

" فإستحوذت علاقة الذات الإنسانية بلغتها وبالكون من حولها على إهتمام الطرح البنيوي في عموم مجالات المعرفة : الفيزياء والرياضيات ، والأنثروبولوجيا ، وعلم الإجتماع ، والفلسفة والأدب وركزت المعرفة البنيوية على كون العالم حقيقة واقعة يمكن للإنسان إدراكها ، ولذلك توجهت البنيوية توجها شموليا إدماجيا يعالج العالم بأكمله بما فيه الإنسان"[1].

ومن هنا نستنتج بأنه للنقد البنيوي دور فعال وكبير في تحولات الفكر النقدي بحيث انه يشمل العالم بما فيه .

كما أن أقدم منهج للنقد ظهر في التاريخ قد كان المنهج الإنطباعي أو التاثري ، لكن هذا المنهج لم يختف قط بل ظل قائما وضروريا حتى اليوم والنقد الإنطباعي هو الطريقة التي يجب أن ننظر بها إلى العمل الفني إذا شعرنا أنه يتعلق فقط بالتعبير الشخصي

ونذكر كذلك النقد الثقافي الذي هو نشاط فكري يتحذ من الثقافة بشموليتها موضوعا لبحثه وتفكيره ويعبر عن مواقف إزاء تطوراتها وسماتها ، وبهذا المعنى يمكن القول أن النقد الثقافي نقد عرفته ثقافات كثيرة " فيعود ظهور النقد الثقافي في أوربا ، حسب تقدير بعض الباحثين ، إلى القرن الثامن عشر غير أن بعض التغيرات الحديثة ، أخذت تكسبه سمات محددة على المستويين المعرفي والمنهجي لتفصله عن غيره من ألوان النقد وبالقدر الذي إستدعى الإشارة إليه ، مع بداية التسعينات من القرن الماضي بوصفه لونا مستقلا من ألوان البحث "[2].

غير أن تطور هذا الميدان من النشاط ونشاط البحث في التعرف عليه هو ماتكاد تحتكره الثقافة الغربية التي تشكل حاليا المرجعية الرئيسية للتعرف على سماومراحل تطوره .

" فالنقد الثقافي يجترئ على الكثير من الفنون الأدبية ، ويعيد النظر فيها على أساس علاقتها بالثقافة دون المبالاة بما قاله النقد الأدبي فيها لأن هذا النقد في رأي النقد الثقافي يعبّر عن وجهة نظر شبه

[1] ميجان الرويلي ، سعد البازغي ، دليل الناقد الأدبي ،ص67.

[2] ميجان الرويلي ، سعد البازغي ، دليل الناقد الأدبي ، ص305.

رسمية أو مؤسساتية ، تقوم تقديس نوع أو أنواع من الإنتاج الثقافي ، أقرب أنواع النقد إلى التفكيكية من حيث أنه لايقيم وزنّا لما تم إعتياده في النقد قبولا أو رفضا[1].

وهذاالحال يذكر بمقولة "فنسنت ليتش" عن النقد التفكيكي حيث شبه الناقدالتفكيكي بثور هائج ينطلق وسط متجر لبيع الخزف بحيث يسعى إلى التفكيك في كل شيء

« بحيثيطرح كذلك "فنسنت ليتش " مصطلح النقد الثقافي سميا مشروعه النقد بهذا الإسم تحديدا ويجعله رديفا لمصطلحي مابعد الحداثة وما بعد البنيوية ، حيث نشأ الإهتمام بالخطاب بما أنه خطاب وهذا ليس تغييرا في مادة البحث فحسب ، ولكنه أيضّا تغير في منهج التحليل »[2]

كما أن أقدم منهج للنقد ظهر في التاريخ قد كان المنهجى الإنطباعي أو التأثيري ، لكن هذا المنهج لم يختف قط بل ظل قائما وضروريا حتى اليوم والنقد الإنطباعي هو الطريقة التي يجب أن ننظر بها إلى العمل الفني إذا شعرنا أنه يتعلق فقط بالتعبير الشخصي .

النقد الإنطباعي :يعتمد النقد الإنطباعي على الذوق الخاص للناقد القائم على التجربة الشخصية بحيث يحكم النقد فيه باستحسان العمل الأدبي.

« كما أن النقد الإنطباعي قد أراد أن يكون ذاتيا بحتا ، قد إتخذ أشكالا بعدد الأفراد الذين يمارسونه إننا سنميز جانب اللذة وجانب التفرقة ، و أخيرا جانب النرجسية ذات مظهر خالد وضروري ، ولابد من أن نقر بذلك .

وقد احتل النقد الإنطباعي مكانة كبيرة بين عام 1885 و 1914 في خصام النقاد ، ومع ذلك فليس من اليسر تعريفه »[3].

فلنفرض أن العلماء والعقائديين قد أرادوا أن يتوصلوا إلى معرفة موضوعية أو حكم موضوعي ؛ بمعنى أنهم مستقلين عن وجهة النظر الخاصة للناقد فإن الإنطباعيين يردون على العكس أن يقتصروا على تثبيت إلتقاء الأثر بذاتهم .

---

[1] ينظر إبراهيم محمود خليل ، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التقليد ص45.

[2] عبد الله الغذامي ، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، المملكة المغربية الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي ،ط3، 2005،ص31.

[3] – كارلوفي وفيللو ، النقد الأدبي ، تر : كيتي سالم ، مراجعة جورج سالم ، بيروت ، باريس ، ص ص 27-29 .

« كما تعني كلمة إنطباع الدقة في هذا اللقاء الآني والساذج بين النص والقارىء وهكذا فإن النقد الإنطباعي يعد ، نظريا إلى المفهوم النقي والبسيط لردود فعل الناقد الذاتية أمام نتاج أدبي إنه لمن البديهي أن يبتعد بعدا كبيرا في هذه الحالة عن الغاية التي حددها "سانت بوف "للنقد

وإن لم يكن قد توصل إليها – ألا وهي الوصول إلى النفس ، وإلى ذاتية غريبة — إلا أن الناقد الإنطباعي يحب أن يعلن أن غايته هي ألا يتكلم إلاعن نفسه »[1].

ومن هنا نستنتج بأن تحولات الفكر النقدي أدت جميعها إلى تحليل عقلاني غير متحيز وتقييم الأدلة والحقائق.

[1]– كارلوفي وفيللو ، النقد الأدبي ، تر : كيتي سالم ، مراجعة جورج سالم ، بيروت ، باريس ، ص29.

الفصل الأول

الدراسات البينية وشمولية المنهج

المبحث الأوّل :النّقد الأدبي وتعدد المناهج

المبحث الثاني: النّقد الأدبي وتظافر العلوم

المبحث الثالث:النّقد الأدبي وتداخل الإختصاصات

المبحث الأول :مفهوم الدراسات البينية

إن الحاجة إلى إجراء الدراسات البينية أصبحت الآن أقوى من أي وقت مضى ، ويرجع ذلك إلى أن العديد من المشاكل المتزايدة التي تهم المجتمع لايمكن أن تحلّ بشكل كاف عن طريق تخصص واحد معين

مفهوم الدراسات البينية:

« هو منهج يساهم في تبادل الخبرات البحثية والإستفادة من الخلفيات الفكرية والمناهج البحثية المختلفة بين الباحثين وإدماجها في إطار مفاهيمي ومنهجي شامل سيساعد على توسيع إطار دراسة الظواهر والمشكلات وتقديم فهم أفضل الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى الخروج بنتائج دقيقة وتقديم حلول نافعة قابلة للتطبيق :

تتكون كلمة البينيةInterdisciplinary من مقطعين أساسين مقطع Inter وتعني "بين" ، وكلمة discpline وتعني مجال دراسي معين»[1].

وبالإضافة إلى هذا المصطلح

« فقد تم تعريف الدراسات البينية من قبل "كلاين ووليم" 2001 على أنها دراسات تعتمد على حقلين أو أكثر من حقول المعرفة الرائدة ، أوالعملية التي يتم بموجبها الإجابة عى بعض الأسئلة أو حل بعض المشاكل أو معالجة موضوع واسع جدا أو معقدا يصعب التعامل معه بشكل كافي عن طريق نظام أو تخصص واحد . »[2]

وبشكل عام إتفقت أراء التربويين حول تعريف التخصصات البينية بأنها نوع من الحقول المعرفية الجديدة من تداخل مدارس فكرية أو عدة حقول اكادمية تقليدية

البينية عند أحمد السلمي سلامة مسلم:تأتي على مستويين

« **المستوى الأول** :هو علاقة علم البلاغة بغيره من العلوم والمعارف الأخرى كعلم النحو والصرف ، وعلم الأصوات ، وعلم الدلالة ، وعلم العروض والثقافة والتاريخ والمنطق والفلسفة.

[1]– عائدة سعيد البصلة ، الدراسات البينية ومفهومها وأهميتها في خدمة العلم والمجتمع ، ملتقى مركز بحوث كلية الآداب للبحث العلمي المشترك 1438هـ .

[2]– المرجع نفسه

المستوى الثاني:هو البينية أو العلاقات البينية في بنية الأساليب البلاغية المختلفة أساليب علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع ويعني الباحث بالبينية في بحثه تلك الحركة التفاعلية التي تعقد علاقة بين الأطراف المتباعدة وتطوي المسافاة البينية بينها لتنتج البنى البلاغية»[1].

فعليه البينية ليست مجالا خاصّا بالدراسات الأدبية وحدها بل إمتدت لكل الحقول المعرفية .

« تعد الدراسات البينية من أهم الإتجاهات البحثية الحديثة والمعاصرة سواء في ميدان الأدب أو العلوم الإجتماعية او الإنسانية او العلوم البحتة ، ويمكن إدراج بعض الأسباب التي إستدعت هذاالإنفتاح»[2].

لهذا فالدراسات البينية تسعى إلى إيجاد منهج تلملم من خلاله المعالم المشتظية بالبحث عن الصلات التي تصل العلوم ببعضها أو بالجمع بين التيارات الفكرية في مناخ من المناخات الثقافية.

« لاشك أن حاجة الدراسات المعاصرة البينية ، تعبّر عن رغبة الإنسان في تجاوز اليقينيات القاتلة والحقائق الجزئية التي تؤدي إلى تكلّس الفكر ، وتاليه القناعات الشخصية ، وهذه الرغبة هي التي تدفع الإنسان إلىالظواهر وتفسيرها بإعتبارها ظواهر معقدة لا يمكن النظر إليها دفعة واحدة بل ينبغي عليه أن يغير موقعه في كل مرة تسفر له فيه عن وجه من وجوهها »[3]

بالإضافة إلى أن الدراسات البينية تساعد الجامعات على مواكبة التطور الجاري في الكثير من التخصصات عالميا بما يلبي المتطلبات الدينامكية المستمرة للمجتمعات الحديثة التي تتطلب درجات أعلى من التخصص « وعلى الرغم من أن الثقافة العربية قد تم إختزالها في الظاهرة الشعرية إلا أن دارسيها بنو تأملاتهم على تيقظ لامس مختلف ، أسئلة الظاهرة الشعرية من عمليات إدراك وإستدلال وتمثلات نفسية وإجتماعية وخلفية معرفية عدّ الشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أضاف العلم والصناعات منها ماتثقفه العين ومنها ماتثقفه الأذن ومنه مايثقفه اللسان من ذلك اللؤلؤ والياقوت لاتعرفه بصفة ولا وزن دون المعاينة ممن يبصره (...) إن كثرة المدارس لتعدي على العلم به»[4].

---

[1]. أحمد عزيز ،البينية في البلاغة العربية الأربعاء 2021/01/06

[2]– سامية بن باديس ' الأدب والدراسات البينية ، ص21.

[3]– آمنة بلعلي، الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات ، مخبر تحليل الخطاب ، جامعة تيزي وزو الجزائر.

[4]_ المرجع السابق .

ومن هنا نستنتج بأن العلوم البينية ليست ردة فعل على وظيفة التخصص وهويته بقدما هي رؤية منهج وإتجاه بحثي يحاور تدارك نقائص الإعتماد على التخصصة كوحدة كاملة وشاملة .

الدراسات البينية :

" تعد الدراسة البينية برنامج دراسي جديد بنواتج تعلم جديدة مستمدة من تكامل ، وتناغم نواتج تعلم فرعين من فروع المعرفة او برنامجين أو أكثر ويعمم لسد نقص في مواصفاة الخريج المعرفية ، أو المهارية ، أو التقنية حسب إفادة المعنيين ، ولايمكن حل هذا النقص بزيادة طفيفة على أحد فروع المعرفة هذه "[1]

وبالتالي فالدراسات البينية تهدف إلى صياغة مجالات بحثية جديدة .

" إنالدراسات البينية عالم منهجي وسيع ، لايحده حد بل يمتد أفقيا بإتساع العلوم كافة ، ويتعمق رأسيا بقدر رسوخ التخصصات الدقيقة متفردة الغيب بين الجسد والقلب وعليه فالدراسات البينية منهج ووسائل ،يفرزان علومّا جديدة ويكتشفان مساحات مجهولة في هذا الكون الرباني المعمور

ويكشفان عن أسرار، لم يكن بإمكان المنهاج التخصصي يقادر على كشفها يقادر على كشفها منفردا "[2].

" تجد البينية موطأ قدم لها في تعدد التخصصات عبر إقامة تفاعل بين تخصصين أو أكثر ، فالسابقة "بين" تحيل بوضوح على ماهو بين فيـ ضوابط وإجراءات إستحداث برامج الدراسات البينية جامعة الملك سعود .

علاقة تبادلية بين عدة تخصصات،أين تتموقع للوصف والتحليل وفهم تعقيد موضوع دراسة مشترك وتذهب البينية إلى أبعد من مجرد ترتيب وجهات نظر تخصصية وتترجم الرغبة في مزيد من التوسع بين عدة مجالات تخصصية فهي مؤسسة على تقسيم توافقي لأهداف ومناهج ولغات مخصوصة لكل تخصص معني بهذا المسار المشترك في إنتاج المعرفة"[3].

[1] محمد صالحين،الدراسات البينية تفتح آفاقا جديدة في البحث العلمي ، 08/04/2019

[2] محمد السنوسي .

[3] – مكي سعد الله ، المتن الرحلي والعلوم البينية مقاربة في بارادم التعددية المناهجية ، فصول مجلة النقد الأدبي فصلية محكمة ، النقد الأدبي وتداخل الإختصاصات ، م ج (2/26)،(102)2018.ص184

وتهدف المقاربة البينية في الحقيقة إلى مواجهة "عماء المتخصص" الرافض لخاصية إقليمية سلطة المعرفة ليحلّ محلّها "سلطة مشتركة" كما تهدف إلى التعاون بين المتخصصين في أفق تخصصي والإندماج بين التخصصات .

« إّذلانبالغ في الحكم إذا إعتبرنا أن المنظومة الفكرية والمعرفية العربية من أقدم المنظومات الإنسانية عناية بتحديد المصطلحات وبنائها بوصفها مفتاحا للعلوم وبوابة أساسة ،ومركزية للولوج إلى عوالم الدلالات والمعاني والمستقرئ للتراث العربي يلاحظ الإهتمام الكبير بعلم المصطلح ،وبالبحث عن تحديده تحديدا دقيقا»[1].

وبالتالي نستخلص بأن الدراسات البينية بحوث علمية معمقة ، لايقنع أصحابها بالإكتفاء بالتخصص الدقيق منفردا ، بل يتوخون الكشف عن مناطق التوخم.

[1] – مكي سعد الله ، المتن الرحلي العلوم البينية ، مقاربة بينية في برادايم التعددية المنهاجية ص 185.

المبحث الثاني: الدرس النقدي وتداخل الحقول المعرفية

يعتبر الدرس النقدي ضرورة حتمية ، تتعلق بكينونة الفرد البشري ، من حيث هو قارئ يمفهم العالم كل مرة ، عبر محاولة الإقامة فيه ، وفي طبقات الغياب التي تحتويه

فالدرس النقدي عبارة عن أسئة وخطايا ناشئة حول الأدب، لم تقف بعد أرض صلبة،تمكنه من مأسسه الفعل النقدي المؤدي إلى بناء وتركيب دال مفهومي صلب،تتخارج منه وإليه آليات هذا الفعل ليس التركيب هنا إنتاج صور متطابقة للمعرفة النقدية تختزل الموال الأدوار التارخية والسوسيو ثقافية كافة للنقد في نسق متعال ونموذج متفرد»[1].

ومن هنا نتكلم عن مدى الإفادة من تراث النقد القديم في النهوض بالنقد بين العالمية والموضعية لنختم بالجانب الذاتي و" لكي يكمل لدينا مفهوم النقد كما إستقر في الإتجاهات العالمية ،أن تتحدث هنا في علاقة الدرس النقدي بهذه العلوم الإنسانية،والفرق بين طبيعة العلوم الإنسانية وطبيعة العلوم التجريبية لأن إغفال هذا الفرق كثيرا»[2].

وبالتالي فهو يتفرغ إلى عدة تساؤلات " وكمايعتبر الدرس دراسة ونقاش وتقسيم وتفسير الأدب هو فن تفسير الأعمال الأدبية،وهومحاولة منظبطة يشترك فيها ذوق الناقد وفكره للكشف عن مواطن القبح او الجمال في الأعمال الأدبية ... »[3].

النقد البيئي الأيكولوجي :

" بدأ النقد البيئي الأيكولوجي كحركة مستقلة أوكمدرسة في النقد الأدبي في التسعينات،وفي مرحلته الأولى على وجه الخصوص ،كان تجمع النقاد الأمركيين الذين يتعاملون مع الأدب الأمريكي حصرا وقد أسسو جمعية لهم بإسم asle جمعية دراسة الأدب والبيئة فهي كنوع من الدعم الجاد لنظريتهم ومحاولة لأثبات نتائجهم ، وإمكانية التثبيت منها وقد ظهر النقد البيئي في التسعينات

[1]– فتحي منصورية ، النقد الأدبي وتداخل الإختصاصات ، النقد الأدبي المعاصر وأركيولوجيا التحول مابعد النسق هرمينوطيقا وراء المنهج ، ص162.

[2]– محمد غنيمي هلال ،النقد الأدبي الحديث ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، ص13.

[3]نقد أدبي وكيبيدياWiki>https://ar.m.wikipedia.arg

كحقل معرفي منفصل ،على الرغم من حقيقة أن العلاقة بين الإنسان وبيئته المادية ظلت موضع إهتمام النقد الأدبي "[1].

ولعل تعدد الدراسات حول هذا الإتجاه النقدي يجعلنا أكثر حرصا على توحيد مصطلحاته وتحديد مفاهيمه ." وفي الدرس النقدي الأدبي تعددت الدراسات السيميوطيقية والسيميولوجية منذ أوائل القرن العشرين وقد تضمنت ببليوجغرافياعلم الدلالة (1965-1978) (1965-1987)semantisc العديد من الدراسات السيميائية وكذلك الأمر بالنسبة للدراسات العديدة إنعكس بدوره على مفهوم السيميائة ومن ثم لزم التخصص والإقتصار على بعض النقاد الذين إهتموا بمفهوم السيميائية على سبيل المثال وليس الحصر، ومنهم الفيلسوف الأمريكي "نشار لزاساندرزبيرس"واللغوي "السويسري دي سوسير"والناقد الفرنسي "رولان بارت "[2].

فكان هذا الإهتمام بشكل كبير سواء على المستوى العلمي الأساسي أو في شكله المجازي في الأدب. وهناك إنجازات نقدية مهمة تؤسس للنظر النقدي ببعده الثقافي وتمثل لمشروعنا ذاكرة إصطلاحية، وسنعرض لها هنا

النقد الثقافي:

" لم يطرح نفسه من فراغ وإنما إنطلق من الظروف الراهنة التي فقدت المذاهب الأدبية والمناهج النقدية الكبرى سطوتها وسيطرتها ممّاأدى إلى الضعف في القيادة ومن ثم لم تستطيع مواكبة هذا التقدم . بحيث أصبح أمامنا شتات من التفاصيل والحوادث والواقع التي يصعب أن نربطها بمذهب أو نظرية معينة تفسرها على نحو كافي "[3]

ومن هنا نستنتج بانه لا يتوفر النقد الثقافي إلا إذا توافر فيه شرطان هما : أن تقضي هذه المنهجية إلى نتائج بحثية تختلف بها عن النتائج المعهودة في المنهجيات الأخرى ، والشرط الآخر هو أن تكون النتائج البحثية معتمدة في تحقيقها على هذه الإجراءات المنهجية.

[1]. النقد البيئي دراسة بينية في الأدب والبيئة ،تر: شتاء عبد العزيز،ص55

[2]. مراد مبروك ، السيميائية في الدرس النقدي المعاصر ،الجسرة الثقافية

[3] -عذراء عبد الله الغالب ، النقد الثقافي في مجلة فصول المصرية (20،01،20)، ص551

" وأكد الغذامي أن مفهوم النقد الثقافي يتضمن تغييرا في منهج التحليل فهو يقوم على دمج المعطيات النظرية والمنهجية في مجال علوم الإجتماع والسياسة فهو يتيح لنا كشف حركة النسق بإعتباره نسقًا مضمرًا ويتحرك نقيض المعلن والواعي للنقد الأدبي "[1].

فيمكن أن نقول أن النقد الثقافي مفهوم برجوازي أنتجه المجتمع الإستهلاكي ، لذلك لانستغرب اليوم أن نتحدث عن السيميائية رغم مابين المجالين في الظاهر من إختلاف .

"يمكننا القول إن البحث في الدرس النقدي لاينفك في جوهره عن السيميائة لأن أهم مايقوم عليه الدرس النقدي هو البحث في آليات إشتغال الذهن البشري وآليات إنتاجه للرموز، وتعامله معها تصنيفا وفهما وتداولا"[2] وبالرغم من أن الدرس النقدي جوهر فإنه يهتم بالذهن البشري وإشتغاله

ومن هنا " فإن النقد السيميائي يعد خطوة متأخرة نسبيا في إتجاه مواكبة الجديد من التطورات النقدية ، ذلك أن العرب لم يكتشفواالسيميائيةإلامع مطلع سبعينات القرن العشرين أي بعد أفول نجم البنيوية التي ولدت وترعرعت السيميائية

في أحضانها،حيث يرى الباحث أن إشكالية هذا الخطاب وتشابكها ، إنما تتجلى بشكل أكثر تعقيدا جراء تداخل السيميائية مع حقول معرفية متباينة ووخطابات ثقافية "[3]

فقد تعددت المفاهيم والتغيرات حول المصطلع نفسه " فهناك بعض النقاد يطلقون عليه السيميوطيقا Semiotica كما أن دارسي الأدب الإنجليزي الذين يفضلون إستخدام جون لوك لها أول الأمر عن طريق إستعارتها مباشرة من اليونانية"[4].

فنستخلص بأن النقد السيميائي يختص بالبحث في طبيعة العلامات التي يستخدمها الذهن للوصول إلى فهم الأشياء أو في توصيل معارفه إلى الآخرين.

ـ إن النقد البنيوي منهج نقدي ينظر إلى النص على أنه بنية كالمية تقع ضمن بنية لغوية.

[1]. هامل بن عيسى إشكالية الخطاب السيميائي في النقد الأدبي المغاربي جامعة وهران 2012،2013 أطروحة دكتوراه .

[2]محمد الصالح البوعمراني ، السيميائية العرفانية ،الإستعماري والثقافي ص9

[3]هامل بن عيسى ، إشكالية الخطاب السيميائي في النقد الأدبي المغارب جامعة وهران 2012،2013.

[4]ـ المرجع نفسه

النقد البنيوي:

" فهو منهج يزعم أصحابه أنه المنهج الأفضل الذي يوصل

إلى الكشف عن الحقيقة،وهو على حد قول" روبرتشولز"مشروع مذهب لم يكتمل بعد كان قد تميز تميزا واضحاعن طريق منهجه أماالبنيوية لغويا هي نظرية قامت على تحديد مهام العناصر حددت بعدة أوزان أو ضمّنت في في مقارنات مع غيرها من العناصر في المناهج النقدية الأخرى"[1].

وعموما فالبنيوية ظهرت كمحاولة لعلمنة الدراسات اللغوية "فالنقد البنيوي هو النظرفي التعميم الداخلي للأعمال الأدبية بما يشمله من عناصر رئيسية تتضمن الكثير من الرموز والدلالات،بحيث يتبع كل عنصر عنصرّا آخر"[2].

بحيث أنه لم يظهر في الساحة النقدية الأدبية اللغوية إلا في منتصف القرن العشرين بفرنسا .

" فالنقد البنيوي في منعرجه الحداثي ومابعدالحداثي؛حيث يقترح مفهوم "البراديغم" بديلا عن فكرة المنهج ويتناول عبرآلية أركيولوجية حفرية طبيعة الأنساق المعرفيةالتي تحكمت في خطاب الحداثة النقدي"[3].

وبالتالي فالممارسات التطبيقية لمنهج العلوم البينية وتداخل الحقول المعرفية ومقارباتها ، فإن التنظير للمصطلح والمفهوم ولالات البادئات مازال يثير الجدل ،حول إشكالية التحديد الدقيق والنهائي للبناء الإصطلاحي وتشكيل الخصائص المنهجية .

[1]- لبابة حسن ، المنهج البنيوي في النقد الأدبي ، ص81.

[2]- البوابة ، المنهج البنيوي في النقد الأدبي ، ص15.

[3]- فتحي منصورية ،النقد الأدبي المعاصر وأركيولوجيا التحول ، مابعد النسق أو هيرمينوطيقا، ما وراء المنهج ،ص576.

المبحث الثالث : الدرس النقدي وتكاملية المنهج

أصبح النقاد يفكرون في الجمع بين المناهج ويتنكرون مناهج تجمع أكثر من منهج نقدي على سبيل المثال البنيوية التكوينية عند غولدمان جمعت بين المنهج البنيوي والمنهج الإجتماعي ، لتجاوز المزالق والسلبيات الموجودة في كل منهج على حدي، بحيث إعتمدت الجامعات والكليات في جميع أنحاء العالم على التخصصات الأكادمية ذات النظام الواحد

" فتتنافس العديد من المؤسسات الأكادمية في وضع السياسة الخاصة بتطبيق البرامج الدراسية ذات الطبيعة البينية وقد أوجب ذلك ضرورة تطوير نظم التعليم على كافة مستوياته ومراحله ولاسيما منظومة الدراسات العليا للتعليم العالي وذلك سعيالتحقيق وحدة المعرفة والإقتصاد فيها "[1]

حيث تعمل على تكوين فرق من المعلمين والطلاب التي تثري التجربة التعليمية الشاملة وتجمع بين أكثر من نظام وتشير الدراسات التربوية إلى زيادة الإقبال والطلب على الدراسات البينية في مختلف حقول المعرفة

" و إن كان الإتجاه نحو التخصص الدقيق هو السمة الغالبة على البحث العلمي والتفكير العلمي حتى متفق القرن العشرين فإن آليات العولمة وتفجر الثورة المعلوماتية قد فرضت على العالم المعاصر توجهات تؤكد على وحدة المعرفة"[2].

وبالتالي فإن الإتجاه النقدي يؤكد على تشابك وتكامل النظر العلمي وضرورة ربط المعلومات في نظام يتصل فيه جميع المناهج بالعلوم الأخرى.

" فيمكن أن نقّدم تصورنا للمنهج في كونه مجموعة من الأنظمة الإجرائية التي تتفاعل بنيويا فيما بينها لتحقق غرضّا علميا معينّا، فإنه قبل ذلك ليس المنهج "مجرد أسلوب أو وسيلة تضبطها حظة وقواعد تيسرالسير في طريق البحث عن الحقيقة ، وتساعد على الوصول إلى نتائج معينة ، ولكن بوصفه منظومة متكاملة تبدأ بالوعي والرؤية المشكلين لروح المنهج وتنتهي بالعناصر اللازمة لتحقيق تللك الرؤية وذلك الوعي "[3].

---

[1] _ عمار بن عبد المنعم أمين جامعة الملك عبد العزيز ،الدراسات البينية رؤية لتطوير التعليم الجامعي، جامعة الأمير نورة بنت عبد الرحمان .

[2] _ الدراسات البينية مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الإجتماعية ودراسات المرأة

[3] _ فتحي منصورية ، النقد الأدبي المعاصر و أركيولوجيا التحول ص168.

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن هذه العناصر يمكن إلتقاطها بشكل ما من خارج رقعة المناهج المعرفية والروحية ؛ بمعنى أن الأدوات الإجرائية التي ينطوي عليها المنهج الواحد .

فيمكن أن تتشارك مجموعة من المناهج في التداول على مفهوم واحد ؛ إن كان هذا المفهوم قادرا على مساءلة أكثر من منجز، لما يتمتع به من قدرة على البينية

أي البناء الداخلي والتكيف مع الوضعيات الطارئة للنظرية النقدية ، وبالأساس يمكن أن نلاحظ حرص النظرية النقدية المعاصرة على التخلص من فكرة الولاء للمنهج الواحد فلا تعني فكرة البينية هنا تكاملية المعارف بأي شكل من الأشكال ،و هذا لأن مفهوم التكامل في نظرنا يبقى مرهونا بنجاعة الأداة المفاهيمية لكل حقل من الحقول لأن كل مفهوم إنما يبقى وفيا لحقله الذي أبدعه وبث فيه روح الحياة"[1]

" فأخطر ما يتعرض له مفهموم الدرس النقدي الحديث عندنا هو الفصل بين النقد بوصفه علما من العلوم الإنسانية له نظرياته وأسسه وبين النقد من حيث التصنيف فمن الواضح أن هذه النظريات والأسس لاتتوحد مع النتاج الأدبي بوصفه عملا فرديا فهي لم توحد ولم تتم متجردة من الأعمال الأدبية في مجموعها وملابستها ولكنها نتيجة لعمليات عقلية تركيبية"[2].

ومن هنا نستخلص بأن مبدؤها في ضوء أجناسها الأدبية وتطورها العلمي هو التأمل العميق للنتاج الأدبي

" بحيث تنفتح المنظومة النقدية العربية في صيرورتها التطورية على المناهج النقدية والبحثية الغربية لغايات وأهداف معرفية ونهضوية ومسايرة لتغيرات مسارت النقد على المستوى الكوزموبوليتي "[3].

كما إنه لمن الأساس

" لكي نقدر مناهج محددة للنقد الأدبي يجب أن نحدد وظيفته وغايته وكل تحديد أو تعريف في هذا المجال مفروض سلفا أنه لايستعصي جميع الحالات ، ولايهدف إلى أن يكون قواعد دقيقة دقة القواعد

[1] _ ينظر: فتحي منصورية ، النقد الأدبي المعاصر و أركيولوجيا التحول، ص169.

[2] _ محمد عيسى هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار الثقافة ، بيروت ،لبنان ص11 .

[3] _ مكي سعد الله، المتن الرحلي والعلوم البينية مقاربة في باراديم التعددية المناهجية ، ص182 .

العلمية البحتة»[1].

وبالتالي فالغرض منه هو توضيح الإتجاهات ، وإعطائها سمة خاصة تفرقهامن غيرها على قدر الإمكان منافيه بطبعها لطبيعة الأدب المرنة لأن مناهج البحث العلمي تمثل أحد أساليب التفكير الذي يساعد الباحث العلمي على تنظيم أفكاره وتحليلهاالمنهج التكاملي والمنهج التقليدي

المنهج المتكامل:

« يعرف المنهج التكاملي بأنه المنهج الذي يتم من خلاله طرح المعلومات الدراسية بحيث تصبح هذه المعلومات والمعارف متكاملة وهو المنهج الذي يعتمد على إزالة الحواجز التقليدية تفصل بين جوانب المعرفة إذا كنا قد أثرنا المنهج الفني وهو حقيقة متكامل من منهجين أو ثلاثة المنهج التأثيري، المنهج التقريري ، والمنهج الذوقي أو الجمالي ،فإنما أثرناه لأنه أقرب المناهج إلى طبيعة العمل النقد الأدبي ولكننا لم نقصد أن يكون هو المنهج المنفرد فالملاحظة النفسية عنصر مهم فيه والملاحظة التاريخية ضرورية في بعض مناحيه»[2].

ومنه نذكر بأن هذا القول يبين لنا بأن المناهج بصفة عامة في النقد تصلح وتقيد حين تتخذ منارات ومعالم ، ولكنها تفسد وتضر إذاجعلت قيودا وحدودا ، لحسن الحظ أن النقد العربي الحديث سلك في أحيان كثيرة طريق المنهج المتكامل الذي يجمع هذه المناهج جميعا .... ونرى أمثلة لهذا كتاب الدكتور طه حسين عن المعري وفي كتبه عن المتنبي وحديث الأربعاء"[3].

وبالتالي نقول بأن المناهج التكاملية تتناول موضوعات مطروحة بشكل سطحي وغير منسق

المنهج التقليدي:

عبارة عن مجموعة معلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكتسابها على التلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الأخرين والإستفادة منها ، فما يتطلبه إعداد المنهج بمفهومه التقليدي تحديد المعلومات اللازمة لكل مادة وفقا لكل مايراه المختصون في هذه المادة وأيضا توزيع المواد الدراسية على مراحل وسنوات الدراسة

[1] _ ميجان الرويني ، سعد البازغي ، دليل الناقد الأدبي ، ط 3 ، 2002 ، ص 129 .

[2] _ سيد قطب ، النقد الأدبي أصوله ومناهجه ، جامعة إبن خلدون تيارت ،كلية الآداب واللغات ، دار الشروق .

[3] _ المرجع نفسه .

« وقد تحدث عنه الشيخ حسين المرصفي في كتابه المعروف "الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية إلى العلوم العربية الصا في أواخر القرن التاسع عشر وإنتهاء بالبنيوية والتناصية ، وهما المنهجان اللذان لايزال يشغلان النقاد حتى وقتنا هذا »[1].

« فلا يزال النص الأدبي لايكفي لفهمه وتذوقه وسبر أغواره منهج نقدي واحد بل لا بد من الإستعانة، عند مواجهته بكل ما من شانه أن يقربن منه ويكشف لنا أسراره وعلى هذا فإن لكل منهج من المناهج النقدية دوره فالمنهج التقليدي يشرح لنا الألفاظ والعبارات ويحلّل لنا الصيغ والتراكيب ويلتمس بلاغة التغيير "[2].

ونستنتج في الأخير بأن المنهج التقليدي يشرح لنا الألفاظ والعبارات ، ويحلل لنا الصيغ والتراكيب ويلتمس بلاغة التغيير.

[1] إبراهيم عوض ،مناهج النقد العربي الحديث مكتبة زهراء الشرق ، ص116 ش محمد فريد ، القاهرة 2003.[2] ص116

[2]- ينظر المرجع نفسه ص116.

الفصل الثاني

من التخصصية إلى الدراسات البينية وتظافر العلوم

المبحث الأول :النقد الأدبي وتعدّد المناهج

المبحث الثاني: النقد الأدبي وتظافر العلوم

المبحث الثالث:النقد الأدبي وتداخل الإختصاصات

المبحث الأول :النقد الأدبي وتعدد المناهج

النقد الأدبي يستعين بالضرورة على علوم اللغة، لأن مادة الأدب الكلمات بما لها من جرسه ودلالة ، والجمل فيها من كلمات وما تستلزمه من ترتيب خاص أو تدل عليه من معاني مختلفة .

" فإن النقد الأدبي بوصفه طاقة خلاقة وإرهاصات روحيا للذات المبدعة تابعا للمنهج وليس العكس إنعطافة رممت العلاقة بين المؤلف والنص والمتلقي بوصفهم أركان مهمة ومتجانسة للعملية الإبداعية وفتحت النقد عل إشغال معرفي ومنهجي جديد فإنما يبقى من الأهم أن نعرف لحظات التمفصل المهّمة بين المناهج النقدية المعاصرة ، وطبيعة الأرض المشتركة التي تقف عليها المناهج في لحظات نقدية معينة "[1].

بحيث أن العديد من الدراسات العربية التي أنجزت مؤخرا في مجال النقد الأدبي بدأت تنحو منحى التحليل الإبستمولوجي .

"فالنقد الأدبي يستعين بعلوم الأصوات والدلالة في معناها الحديث ، والنحو والبلاغة كما هي في القديم و بعلوم التركيب والأسولب الحديثين

ولكن الأدب يتجاوز هذه العلوم جميعا "[2].

والثابت أنتاريخالنقد الأدبي يجمع المؤلفات تبعا لما بينها من وشائح في الموضوع ومن هنا فتاريخ النقد الأدبي هو أدب منة حيث تأثره بما يتأثربه ماثور الكلام من الذوق[3].

ومن هنا فإن الإبداع في المناهج وتعددها يتمكن في العلاقة الروحية بين النقد وعلوم اللغة

المنهج النفسي :

"يعبر المنهج النفسي عن تجربة شعورية في صورة موحية وجدنا العنصر النفسي بارزا في كل خطوة من خطواته (فاتجربة الشعورية)ناطقة بألفاظها عن أصالة العنصر النفسي في مرحلة التأثر الداعية إلى التعبير"[4].

---

[1] _ فتحي منصورية ، النقد الأدبي المعاصر وأركيولوجيا التحول ،ص168.

[2] _ الدكتور محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، ص 30

[3] _ ينظرعروة عمر، دروس في النقد الأدبي القديم ، أشكاله وصوره ومناهجه ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص22 .

[4] _ سيد قطب ، النقد الأدبي أصوله ومناهجه ، رسالة ماجيستير، جامعة إبن خلدون ، دار الشروق ص207 .

ومن هذا المنطلق يقصد بالنقد النفسي أن تقف من النص على مايتضمنه من عواطف وإنفعلات أخيلة مابين رحمة وخوف ومواقف محرجة وهذه العناصر هي في صميم التكوين الأدبي

" ولا يمكن أن يخلوا منها نص في أي عصر وعلى أي مذهب وهي تمنح النص قوى وتعطيه خصوصية ،تكون له جزءا لايتجزأ من الجمال وعوامل النجاح "[1].

بحيث نقصد بالمنهج النفسي بأنه هو الذي يخضع النص الأدبي للبحوث النفسية ويذكر آلياته عن طريق الإعتماد على منهج سيغموند فرويد ."ويحاول الإنتفاع من النظريات النفسية في تفسير الظواهر الأدبية والكشف عن عللّها وأسبابها ومنابعها الخفية وخيوطها الدقيقة ومالها من أعماق وأبعاد ممتدة"[2].

بحيث أنه يعتمدعلى مايتضمنه من عواطف وإنفعالات وأخيلة مابين حب وكره وحسد ورحمة وخوف ومواقف محرجة

النقد السياقي :

" النقدالسياقيهو ذلك النوع من النقد الذي يبحث في السياق التاريخي والإجتماعي والنفسي للفن ويدرس الناقد السياقي العمل الفني على أساس المؤثرات التي تمتد خلف تركيبات المرئية للعمل الفني ومن حيث المؤثرات البيئية والثقافية المحيطة بإبداع العمل الفني والظروف الحياتية للفنان"[3].و كما يعتني النقد السياقي بالسياق الذي ظهر فيه العمل الفني والظروف المحيطة به .

" وهوعلى طريقتين (القصدي ،المبني على سيرة الفنان) لكن تبلور النقد السياقي في كتابات الناقد الأمريكي مري كريغر يشير إلى نوع من الإنعطاف نحو مناهج نقدية ظهرت بعد النقد الجديد ".

ومنالملاحظ هنا أن فائدة النقد السياقي تتحقق عندما يعمل بالقدر الذي لايسمح بطغيانه على التقدير الجمالي فليست المفاهيم الواقعية السياقية معايير للتقدير.

[1]_ ا سيد قطب ، النقد الأدبي أصوله ومناهجه ، ص 202.

[2]_ يوسف محمود عليمات النقد النسقي ، تمثيلات النسق في الشعر الجاهلي ، مكتبة النقد الأدبي الأهلية للنشر والتوزيع ، ط الأولى، 2015 ، ص 1 .

[3]_ شبكة جامعة بابل موقع الكلية ، نظام التعليم الإلكتروني 2017 .

" فالنقد السياقي يدرس النص من الخارج إذ يدرس النصوص الأدبية في ظروف نشأتها والسياقات الخارجية لها ،والتأثيرات التي يتوقع للنص أن يؤثر فيما يحيط به ، ويكمن أن تشمل كل الدراسات النقدية التي تجعلالنص النصالأدبي وحده مدار إهتمامها أي أنها تتوسل بوسائل خارجية ليست من داخل النص نفسوبالتالي نستخلص بأن فكرة السياق ذاتها من أقوى الأفكار تأصلا وأعضمها تأثيرا، بحيث أن الشيء لايمكن أن يفهم منعزلا ، وإنما يفهم فقط بدراسة أسبابه ونتائجه وعلاقاته المتبادلة .

" ومن بين نتائج التداخل بين مختلف التخصصّات تمت العودة إلى نوع من المنظومة المركبة أو الفكر المركب الذي تتشكل منه الظواهر، فنتج تداخل أيضا على مستوى المنظومة المفاهمية والإصطلاحية"[1].

بحيث أنه كان بمثابة القاعدة التي إنطلقت منها الدراسات البينية ، كما بدت فكرة التداخل وكأنها جاءت لكي تقدم حلولا لما إعتبر أنه مأزق وقفت فيه منظومة الفكر المبسط .

" وعلى الرغم من الكثر الكاثرة لهاته الدراسات النقدية التي إكتنهت لغة الماوراء في بنية النص الشعري بسيرورتها أسطورية ونفسية وبنيوية وأسلوبية و تفكيكية وسيميائية وتداولية وتأويلية وثقافية..."[2].

فنقول هنا بأن النص الشعري الجاهلي مازال نصا متمنعا وغامضا ومنفتحا ، بلا حد على مايمكن أن ينتجه جديد النظريات والإتجاهات النقدية في مرحلة ما .

"فإن القراءة النسقية بفعل تقاطعها مع الإتجاهات النظرية المتعددة ، تمثل مقتربا تحليليا ناجحا في سبيل إختيار الصيغ والتمثيلات الجمالية والشيفرات الثقافية في البنى النصية والنقد النسقي في دلالاته العامة نشاط فكري يتخذ الثقافة بشموليتها موضوعا لبحثه وتفكيره ويعبر عن مواقف معينة إزاء تطوراتها وسماتها"[3].

---

[1] _ عبد الله خضر حمد ، مناهج النقد الأدبي السياقية والنسقية ، دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان ، ص 14.

[2] _ آمنة بلعّلي ، الدراسات البينية و إشكالية المصطلح العابر للتخصصات ،سياقات اللغة والدراسات البينية ، مج 2، ،الجزائر النشر، ص112.

[3] _ يوسف محمود عليمات النقد النسقي ، تمثلات النسق في الشعر الجاهلي ، دراسات يوسف محمود عليمات ، الأردن ، ط الغربية الأولى 2015 ، دار النشر عمان الأردن ، ص1.

وبالتالي النقد النقد النسقي بتعددية مفاهيمه وإصطلاحاته كالنقد الحضاري والنقد المعرفي والثقافي إتجاها نقديا فاعلا في إكتناه النصوصي تعميما ، فكان من أهدافه إستكشاف الوظائف الأديولوجية للنصوص في مراحل تاريخية متنوعة وفي ممارسات ثقافية متنوعة .

"إن تداخل المعارف ليس شيئا طارئا على فلسفة العلم ومناهجه، بل هو معطي تاريخي وواقعي إكتسب صورة جديدة في العلم الحديث ، مع إستقلال العلوم وبروز التخصصات ، ثم بدأ الإرتباط من جديد في إطارتداخل على مستوى المفاهيم والمناهج "[1].

وإلى حد كبير يقوم جور النقد الأدبي على الكشف عن جوانب النضج الفني في النتاج الأدبي وتميزها مما سواها على طريق التعليل والشرح

"ثم يأتي بعد ذلك الحكم العام عليها فلا قيمة للحكم على العمل الأدبي وحده وقد يخطئ الناقد في الحكم ولكنه ينجح في ذكر مبررات وتعليلات تضفي على نقده قيمة فيسمى ناقدا بل قد يكون مع ذلك من أكبر النقاد كما حدث للناقد العالمي "سانت بوف" في نقده لبعض معاصر به على حين لا نعد من يصدر الأحكام على العمل الأدبي دون تبرير فن "[2].

بحيث أن أقدم صورة للنقد الأدبي نقد الشاعر والكاتب لما ينتجه، ساعة خلقه لعمله

"وتقتصر أهمية هذا النوع من النقد على الخلف الأدبي فكل كاتب كبير هو ناقد بالفعل أو بالقوة ولكن نقده قاصر على الخلق الأدبي وغالبا مايكون النقد في مفهومه الحديث ،لاحقا للنتاج الأدبي لأنه تقويم لشيء سبق وجوده "[3].

وأخيرا نقول بأن النقد الأدبي قد يدعو إلى نتاج جديد في سماته وخصائصه للأعمال الأدبية والتيارات الفكرية العالمية ليوفق بدعوته بين الأدب ومطالبه الجديدة في العصر.

[1]ـ مكي سعد الله المتن الرحلي والعلوم البينية مقاربة في برادايم التعدد المناهجية ، ص 184.

[2]ـ محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، ص12،11

[3]. ـ المرجع نفسه ص 12،

المبحث الثاني: النقد الأدبي وتظافر العلوم

قد يشترك الأدب ويتعانق ويتناغم ويتساوق مع العلوم والمعارف المختلفة بما يحق ثراء فكريا ، او تطويرا للرؤى والمقاربات ، وتنويعا للأساليب والبنى الفنية والصور الذهنية والبلاغية ، كما هو شأن العلاقة بين الطب والأدب وهذا ما يسمى بتظافر العلوم

"كماأن تعلقات الأدب والفنون والعلوم وبقية أشكال الفنية الاخرى قديمة في تاريخ المنظومة التواصلية إنسانية وتتوزع أنواع العلاقات والصلات بين التعاون والتشارك وصدام والتناقض»[1] حيث تبقى التخصصات القريبة من الحياة اليومية والممارسات التطبيقية الأكثر حضورا في مشاهدة التقاطعات مع العلوم البينة « و يشير "الفرنسي" ميشال نيسان" إلى أن البينية عملية تفاعل والتبادل للمعارف بين تخصصات مختلفة وهو تبادل قد يفضي إلى أن تتكامل تخصصات متداخلة فتكون تخصصا جديدا والبينية هي تضايف يحدث بين مكونين أو أكثر يكون كل مكون منها منتميا إلى علم من العلوم أو تخصص من التخصصات كأن يجمع بين علم الإحصاء الكمي والرياضيات الإحتمالية وعلم الإقتصاد السياسي وربما كانت هذه التخصصات متباعدة كأن يجمع بين الإقتصاد المالي وعلم الموسيقى»[2] ونحن هنا نؤيد تظافر العلوم وتلاقحها معرفيا

« ويقول "وليام نويل" وجولي تومسن كلاين" إن الدراسة البينية دراسة مرجعها حقلان معرفيان فأكثر وهي دراسة تجيب عن أسئة وعن مشكلات يعسر على نظام معرفي واحد حلها ويعرفها "باتريك شارودو" جهد معرفي يبذل للربط بين المفاهيم والأدوات والنتائج التي يصل إليها التحليل في مختلف التخصصات».[3]

فتنتج عن تفاعل التخصصات ميلاد فكر جديد بحيث يجمع يبن الإبداع الأدبي والعلوم الطبية وعلم الجمال والتحليل النفسي كما إنعطفت الدراسات النقدية الأدبية أيضا نحو العلاقة بين الإبداع وشتى العلوم « فيتداخل الإبداع والتعلم في التربية الفنية من خلال أنشطة الإبداع و التجاوب معه، فالجانبان الأساسيات لتربية الفنية هما: الإبداع والتذوق ويشير الإبداع إلى العملية الفعلية لإنتاح الفن والتي يكتسب الدارس من خلالها المهارات والاساليب اللازمة للإبداع الفني، فهو عملية تعليمية تتم من خلال الحواس، وتتطلب توجيها ذاتيا وتؤدي إلى فهم الذات والبيئة المحيطة، ويشير التذوق الفني

[1] – مكي سعد الله المتن الرحلي، العلوم البينية، مقاربة في براديم التعدد والمنهجية،ص 186.

[2] – فهد البكر، في مفهوم البينية وأصولها، ص33

إلى طرق الإستجابة للأعمال الفنية وتفسيرها وفهمها، على وجه الخصوص، وإدراك معنى الفن، بوجه عام».[1]

فالتذوق الفني عملية فكرية تقوم على فهم الأشكال المختلفة للمدركات وطريقة العرض التي ينطوي عليها الفن.و « كما يعتبر الفن عمل أو نتاج أنتجه الإنسان فصاغه صياغة خاصة أعادة تنظيم مادته، وتشكيل عناصره حتى إتخذت هيئة لا تتخذها في وجودها الطبيعي، وأول ما يمكن ملاحظته هو الفرق بين الفن والطبيعة، وهو فرق يبينه "لوجنيوس" حين قال: أن الطبيعة تمدها بالعناصر وما الفن فينظم هذه العناصر»[2] .

وبطبيعة الحال« فإن أساس الفن في النقد الأدبي هو تدخل الإنسان وقدرته على الشكيل والإخراج وأما حين نستعمل كلمة طبيعة فنعني بها وجود الأشياء كما

هي قبل أن يتدخل الإنسان بإعادة التنظيم وهذا هو ما نعنيه عندما نتحدث

الطبيعة البشرية فنقول مثلا تلك طبيعة البشر والمقصود أنه ليس في مقدور الإنسان تغييرها لذا يجب علينا قبولها كما هي»[3].لذلك فالتذوق الفني يحدد السمات الفريدة للثقافات المختلفة

إن موضوع الإبستمولوجيا هو نقد المعرفة العلمية من تحليل للمناهج العلمية ولتصورات الاساسية التي ينطلق منها العلماء إلى قوانين.« كما نجد من جهة أخرى أن الفلاسفة الإنجليزيين المعاصرين يدرجون هذه الموضوعات في فرع فلسفة العلوم وليس في باب الإبستمولوجيا، ويحددون بالإبستمولوجيا موضوعات مختلفة منها مناقشة موقف الشك المطلق في المعرفة أو إمكان المعرفة الموضوعية أم إستحالتها ومصادر المعرفة وحدودها، وطبيعة المعرفة التجريبية وإمكان وجود معرفة قبلية غير تجريبية، وموضوع اليقين، والإحتمال في المعرفة وطبيعة معرفة الماضي وما إلى ذلك».[4]

بالرغم من تصنيف العلوم وإختلاف بعضها عن بعض في طبيعة البحث فيها

« إلا أن هذه الإختلافات في مدلول الإبستمولوجيا وتوضيحها، وهنا نجد المؤلف باحثا أصيلا وناقدا عميقا، إذ لم يقتع بما تعود عليه الفلاسفة الفرنسيون وإنما يحاول تحديد الإبستمولوجيا بحث

[1]– ماجد رشدي، مدخل بيني لتذوق الفن، ص572.

[2] – خليف جاسم السلطان، النقد الأدبي الحديث، شبكة جامعة بابل.

[3]– صالح بن رمضان ، التفكير البيني ، أسس النظرية وأثره في دراسة اللغة العربية وأدابها ص 8

[4] – حسن عبد الحميد، تقديم:تر محمود فهمي زيدان،روبير بلانشه: نظرية المعرفة العلمية (الإبستمولوجيا)، ص 05.

يوفق بين ما يراه الفرنسيون والإنجليز، وهذا واضح من محتويات الكتاب، والكتاب دراسة قيمة وبحث يتميز بالصبر الوضوح».[1]

فلقد أفرزت النظرية النقدية المعاصرة ضمن حراكها الإبستمولوجي الفعال ترسانة مهمة من الإصطلحات والمفاهيم لذلك يمكن ان نلاحظ تلك الهشاشة على مستوى الجانب الإجرائي التطبيقي لها ، وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى تعلق المفهوم النقدي بأرض النشأة .

« إن مصطلح Epistémologie في اللغة الفرنسية مركب من الكلمة اليونانية episteme التي لقني "العلم" أو "المعرفة العلمية".وبناء على هذا فإن لفظ « الإبستمولوجيا » يعني يحكم أصله الإشتقاقي «نظرية العلم» أو نظرية «المعرفة العلمية».

– فلفظ الإبستمولوجيا لم يكن معروفا ولا ميتخدما حتى مطلع هذا القرن، إذ أنه قد ورد لأول مرة في ملحق معجم لاروس الموضح الذي ظهر عام 1906».[2]

– وأول من إستخدم لفظ "لإبستمولوجيا" هو فيرييه في كتابه ليميز فيه بين فروع الفلسفة.

– « كما يقول لالاند:" تعني هذه الكلمة فلسفة العلوم ولكن بمعنى أكثر دقة فهي ليست الدراسة الخاصة لشتى المناهج العلمية، لأن موضوع هذه الدراسة هو علم مناهج البحث وهو جزء من المنطلق، كما أنها ليست أيضا تأليفا أو إستباقا حدسيًا للقوانين العلمية.

أنها أساسا ذلك البحث الذي يعالج معالجة نقدية مبادئ العلوم المختلفة وفروعها ونتائجها بهدف التوصل إلى إرسال اساسها المنطقي، كما أنها تنشأ تحديد قيمة هذه العلوم ودرجة موضوعيتها».[3]

والذي نلاحظه على تعريف لالاند للإبستمولوجيا بالرغم من وضوحه البيني إلا انه لا يكفي من أجل تحديد ميدان الإبستمولوجيا تحديدا دقيقا،فإننا قد نصل إلى هذا الهدف عن طريق عرض علاقة الإبستمولوجيا بغيرها من العلوم وخاصة العلومية البينية

[1] – حسن عبد الحميد، تقديم:تر محمود فهمي زيدان،روبير بلانشه: نظرية المعرفة العلمية (الإبستمولوجيا)، ص 06

[2] – روبير بلانشيه، نظرية المعرفة العلمية (إبستمولوجيا) تر: حسن عبد الحميد تقديم محمود فهمي زيدان ،ص7

[3] – المرجع نفسه، ص 8

« لذلك يرى بعض الباحثين أن البينية ستصبح المقوم الأساسي لتعرف العلم، وأن كثيرا من العلوم تتداخل على نحو يجعل التمييز بينها عمل لا طائلة من ورائه.

بما يسهم في جعل العلم أكثر تمددا وتطورا وإنفتاحا وعلى عكس ذلك لا نؤيد الإنحباس العلمي أو التحجر المعرفي والبقاء في دائة مغلقة، فعليه تصنيف العلوم والتمييز بينها عمل إعتباطي لا طائلة من وراءه، وكذلك التفاعل بين المعارف في مجالات المعرفة ».[1]

ومن هنا نقول نشأت كثير من العلوم بتلاقح بين علوم قديمة ولتوضيح ذلك نذكر على سبيل المثال.

« علم الكيمياء الحيوية، والفيزياء الحيوية، والرياضيات، والجراحة الإتصالية، وتخلصت الجغرافيا في العصر الحديث من البحث في المجال البشري إلى الإنفتاح في جغرافية المجال، ولما لاحظ علمائها التداخل الكبير بينها وبين علم طبقات الأرض أصبحوا يستنبطون منه مصطلحات حديثة، وقوانين جديدة، فظهرت لديهم: الجغرافيا البشرية ، والتطبيقية، والتعليمية، والجذرية والطبيعية والكمية، وجغرافية التغذية، والحيوان والسكان والنبات »[2]

ومن هنا فتقديرنا للدراسات البينية بأنها هي التي تفتح الباب على التطوروتغري الباحثين في تقديم الجديد.

لاريب في أن النقد قد تطور في العقود الأخيرة تطورا كبيرا وتغير من حيث المنهج ومن حيث زوايا النظر .

[1] – فهد البكر: في مفهوم البينية وأصولها.ص21

[2] – المرجع نفسه، نفس الصفحة

المبحث الثالث: النقد الأدبي وتداخل الإختصاصات

«كان النقد الأدبي في العصور القديمة يخضع لعلوم أخرى غير علم اللغة وعلم الأدب، فتارة يأتم بالفلسفة والفلاسفة وتارة يأتم بالتاريخ، وعلم النفس وعلم الإجتماع والإقتصاد والأخلاق فكأن النقد كتب عليه منذ عصور، ألا ينفصل عن هاتيك العلوم، وأن لا يكون له كيانه المستقل، وفي القرن الماضي حلت صيحات تنادي بإستقلال الأدب وعلمه عن غيرهما من علوم الإنسان».[1]

وسبب تلك الصيحات هو التشكيك بقدرة المنهج التاريخي على تقديم رؤية ثاقبة للأدب والنقد معا

« فقد كان النقد أدبي قديما في عملية تقويمه للنصوص يميز فيه الناقد مواطن الجمال من القبح ويفرز الجودة من الرداءة والطبع من التكلف، يعتمد بصفة كبيرة على ذوقه وميولاته الخاصة، أما في عصرنا الحديث أصبح الناقد يهتم بخواص أبعد من ذلك، تستهدف قراءة العمل أدبي وتتخذ في ذلك طرق ومذاهب مختلفة في فهمه وتفسيره وتقويمه قصد الوصول إلى جوهر حقيقة الإبداع فيكشف فيه الناقد عن كل ما هو أصيل وفني ومعرفي وثقافي في النص الأدبي».[2]

ويحسن أن نثبت هنا

« أن النقد الأدبي كلمة ترتج لها الأسماع، وتهتز لذكرها الأفكار وترتعد لوقعها فرائص المبدعين.... ذلك أن النقد الأدبي في العالم العربي وبالرغم من الإرهاصات التي تطلع اغصانها هنا وهناك ما بين الفينة والأخرى، فإنه ما يبرح يبحث عن شخصيته، ويجري وراء الإمساك بضالته.

ويزداد الأمر عسرا وإستعصاءً إذا ما يرام بعض الباحثين الخوض في تاريخ النقد الأدبي المغاربي القديم ».[3]لذلك حاول السيطرة على طائفة من النظريات وإستنباط مناهج عاصرت القرون الأولى لظهوره.« فالنقد الأدبي وسيلة غلى معرفة إعجاز القرآن فبدراسة الأسباب التي تكون الجملة بها

[1] – إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث، من المحاكاة إلى التفكيك، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2003 /2007 ص07.

[2] – منال بن قسمية، المناهج النقدية الأدبية قراءة في كتاب الفكر النقدي الأدبي المعاصر لحميد الحمداني، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سنة 2016 /2017 ص 01.

[3] – محمد مرتاض ، النقد الأدبي في المغرب العربي بين القديم والحديث، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر2014، ص05.

بليغة، وبدارسة أنواع الأساليب بين الموجز البليغ والمطنب المفيد، وألوان التشبيه وأبواب البديع نعرف كيف إرتفع الأسلوب القرآني إلى مستوى الإعجاز وهكذا رأى نقاد العرب أن النقد طبع لابد منه للناقد وذكاء يستطيع به أن يحلل العمل الأدبي، وثقافة تمد هذا الذكاء بأسباب حكم، ومخالطة للنصوص الأدبية، يستطيع بعدها أن يضع كل نص في مكان من مراتب الجودة والإبداع».[1]

كمايحاول النقد الأدبي في بحثه عن التنوع والإنفتاح ، من خلال تحليل العمل الأدبي والترجمة والإقتباس والتطويع والتعريب للتداخل بين التخصصات في مجال النقد لذلك« إن أغلب الباحثين في حفريات الأصول يعيدون التاريخ والنشأة إلى الصراع الأزلي بين التخصص discipline ولا التخصص l'indisciplineأو إلى فكرة الفوضى الخلاقة التي تجمع بين تعدد الحقول وتداخلها وتحارب إستئثار المبحوث الأكاديمية بالتخصص بين العلوم والمعارف، وقد يعيد بعضهم نشأته إلى فكرة خارج الحقل التخصصي hors champs disciplinaire وهي فكرة ترتكز على مؤشرات ترتب وتصنف بعض العلوم والمعارف خارج إطار هيكلي يعينه، لأنها تنتمي من الناحية البنائية والوظائفية إلى الحقل المعرفي المفتوح » disciplinaire ouvert champal .[2]

وفي الواقع هي فكرة ترتكز على مؤشرات ترتب بعض المعارف لأنها تنتمي إلى الحقل المعرفي المفتوح بحيث إنّ« أبرز التخصصات المفتوحة و المتحررة من قيود التصنيف التخصصي الأحادي المتميز الترجمة، رغم تثبيت شروطها وخصائصها لكنها ، وبحكم تطبيقاتها وتجلياتها ، هي إنفتاح على ثقافة الأخر المختلفة ، بكل محمولاتها السوسيو ثقافة والأنثروبولوجيا، ولذلك فمن العبث أسرها ضمن التخصص بذاته: تقع ترجمة بحكم تعريفها كإنفتاح على الآخر بين حدود وتقاطع التخصصية التأسيسية للغات والعلوم البينية ».[3]

ومن هنا نستخلص أن العلوم البينية هي منهجا تتقاطع فيه الروافد المختلفة لتحقيق حوار بناء بين الخصوصية والتعددية والتنوع و إنّ « المصطلحات العابرة للتخصصات التي ستكون هي مفتاح المعرفة العابرةللتخصصات، والتي تقوم على الحوار وتبادل المعارف، والتحاليل والطرائق ستسهم دون

[1] – احمد احمد بدوي، أسسس النقد الأدبي عند العرب، نهضة مصر للطباعة، والنشر والتوزيع، ط7، أغسطس، 2009، ص 102، 103 .

[2] – مكي سعد الله ،النقد الأدبي وتداخل الإختصاصات، المتن الرحلي والعلوم البينية مقاربة في براديم التعددية المنهجية،ص 185.

[3] –المرجع نفسه، ص185

شك في أعاده فحص تراثنا، وإن التوتر الحدودي البين تخصصي، سيجبرنا على تعدي الحدود الفاصلة بين علوم اللغة العربية وعلوم الغرب

وستتجنالإضطراب المحبق في التعامل مع اللغة الواصفة للدراسات البينية، بل تدفعنا إلى اكتشاف موسوعية علمائنا».[1]

ومن بين نتائج هذا التداخل بين مختلف التخصصات تمت العوة إلى نوع من الفكر المركب أو المنظومة المركبة الذي تتشكل منه الظواهر فنتج تداخل أيضا على مستوى المنظومة المفاهمية والإصطلاحية ولذلك فإن الأدبيات الإحترافية متخصصة في دراسات التداخل الاختصاصي متواصلة جدا في عام 1989، وقد استخدم هذا المصطلح على نطاق واسع، ولكنه في كثير من الأحيان بطريقه عرضيه بحتية، وذلك في مناقشه اصلاح التعليم العالي، ومع ذلك، فقط اتخذ عدد قليل من الكتاب النهج الذي يفضله مؤسسو جمعية دراسات التداخل الإختصاصي»[2]

والجدير بالذكر أن الدراسات البينية تعتمد على التفاعل المعرفي فهي ليست هدفا في حد ذاته بل وسيلة لدعم جهود بحثية لمواجهة مشكلات مجتمعية و كما « عرف "ريتشارد ميث" الدراسات المتداخلة(المقررات والبرامج) بأنها محاولات تحقيق التكامل بين مساهمات عدد من التخصصات الدراسية في مسالة اشكالية وقد استشعر إيرل ماكجراث أن العمل الجوهري للتداخل الإختصاصي هو ايجاد التكامل بين اجزاء المعرفه حول موضوع معين».[3]

أدت كثرة الإختصاصات في العصور الحديثة إلى ظهور عدة علوم جديدة متكاثرة لكل واحد منها مفاهيمه وحقله ومصطلحاته ولكن الصحيح أيضاأن « الإختصاصات في العصور الحديثة أدت إلى ظهور علوم جديدة متكاثرة لكل واحد منها حقله ومفاهيه ومصطلحاته ولكن الصحيح أيضا هو أن الفصل الحاسم بين العلوم أو الإختصاصات الحديث يكون في اغلب الأحيان من باب التوهم أو التعسف بكلمة أخرى، تتداخل أحيانا علوم عدة في ما بينها إلى درجة كبيرة توحي بأن هذه العلوم تحمل اسماءًا لمسمى واحد، أو لمسميات شديدة التشابه.

[1] – آمنة بلعلي الدراسات البينية وإشكاليه المصطلح العابر للتخصصات البينية، مج2، ع5 أفريل 2017.

[2] – ويليام نيويل تر: عوني العقيلي، نظرية التداخل الاختصاصي ، ص 17.

[3] – المرجع نفسه، ص18

لنأخد مثالا على ذلك في مجال الدراسة الأدبية او بالأحرى في مجال دراسة النصوص الأدبية وتحليلها».[1]

برغم من أننا نستطيع القول :بإن النقد الأدبي بات عنوان فضفاضًا جدًا شديد العمومية ومن شأنه أن يشتمل على عدة علوم منها علم الخطاب، علم النص، علم لغة النص،علم البنية، علم الاسلوب أو الاسلوبية.« إلا أن كل واحد من هذه العلوم ينطوي على مفاهيم ومصطلحات خاصة، يشير من خلالها إلى مستوى أو جانب من مستويات النص الأدبي أو جوانبها، إلا أن الصحيح أيضا هو التداخل الشديد بين هذه العلوم كلها، حتى إننا عند التطبيق نجدها متصلة على نحو تلقائي، بل على نحو لا يمكن تجاهله أو التملص منه».[2]

ويمكن الهدف من وراء هذا في الإهتمام بجمعية دراسات التداخل الإختصاصي الذين يزعمون الإنخراط في تدريس التداخل الإختصاصي بدون السغي لتحقيق التكامل بين التخصصات .

[1] – تخصصات متداخلة، ملحق الخليج الثقافي، 11 فبراير 2011.ص78

[2] – المرجع نفسه ، ص79

الفصل الثالث

انعكاسات الدراسات البينية

على الممارسات النقدية الأدبية الحديثة و المعاصرة

المبحث الأول : تحليل الخطاب في ظل الدراسات البينية في رواية:**دروز بلغراد أنموذجا**

المبحث الثاني: الدراسات البينية وآفاق النقد الثقافي ،**النقد النسوي أنموذجا**

المبحث الثالث: الخطاب السردي في ظل الدراسات البينية (**السرديات الكبرى جون فروسو وميشال فوكو)**

المبحث الأول : تحليل الخطاب في ظل الدراسات البينية دروز بلغراد أنموذجا

القراءة التأويلية البينية الخطاب السردي :

يبدو أن اختيار الناقدة سمية عزام القراءة التأويلية لرواية "ربيع جابر" كان بمثابة انحياز فكري وجمالي لمتون هذا الروائي، فهي ترى في كتابها (**البينية في التحليل السردي**) الذي ركزت فيه على الحمولة التاريخية التي تزخر بها روايته في أبعادها البينية، والإثمية والدينية والطائفية،وكيف اصطبغ عمله الروائي بآثار الحرب الأهلية اللبنانية خلال الثمانينات من منظور نفسي واجتماعي الذي مزج فيه بين البينيات على أكثر صعيد فكري وجمالي.

ومن هذا التطور تأكد **سمية عزام** على تلك الرؤية التي علق بها الناقد فيصل دراج على روايات ربيع جابر بأنه يلغي الحلول بين الوثيقة التاريخية والإبداع الروائي في تجاورهما وان وعيه الروائي يقرا في ضبط الحرب الاهلية التي دفعت به إلى مساؤلة معنى الوجود في التاريخ اليوناني وخارجه.[1]

وهي ترى أن الروائي يتحرى فعل الكتابة والفضاء يجمع بين النفس وبين الصدفة التاريخية بل وتراه اكبر من أن يكون فضفضة سردية لحكايات وحوارات ومن ثم الوصول عبر الثنائية البينية إلى مسألةالتاريخ الذي هو أسمى مرتبة من كونه ماض وكفى لم يترك اثرا على نفسية البشر فهي ترى ان جابر أعاد للإنسان من خلال الحضور التاريخي هويته المفتقدة من باب إنصات الذاكرة الجمالية وإعلاء المعنى الكامن في الوجود من خلال توثيقه.

فبطل **رواية دروز بلغراد** "حنا يعقوب" يكابد الويلات من اجل تذكر القمع اليومي الذي تعرض له، وكيف تبدو له عشية الموت والحياة والعيش الذليل:"فتشرع نصوصه ذات عالما ممكنا ذا قابلية على حمل المعاني الوجودية والاجتماعية العميقة تتيح النفاذ إلى عمق النص وتاويله لفهم حقائقه".[2]

سوف ناخذ رواية دروز بلغراد لحكاية حنا يعقوب لربيع جابر ونطول من خلال الحدود الفاصلة بين الرواية كوثيقة تاريخية تعود في زمانها إلى القرن التاسع عشر 19، حيث يتحدث حنا يعقوب هذا القس عن سبب اعتقاله عن طريق الخطأ وكيف أن الرواية أخذت مسارا من التحولات في احداثها المتزامنة مع نفوذ الاستعمار الغربي في حوض البحر المتوسط، ولا سيما بين فرنسا وانجلترا ، وافول نجم

[1] – ينظر : سمية عزظام البينية في التخييل السردي، قراءة تاويلية في مشروع ربيع جابر السردي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2019، نقلا عن موقع اليوم السابع.

[2] – احمد إبراهيم الشريف، البنية في التخيل السردي، موقع اليوم السابع m.youm7.com الاثنين 2020/02/24.

السلطنة العثمانية، أو ما عرف في تلك الأحداث بتركة الرجل المريض، إذ احتلت الجزائر وسوريا ولبنان من قبل الفرنسيين.

في خضم هذا التشاكل السردي والتباين في العلاقات القائمة بين شخصيات الرواية البطل حنا يعقوب وابنته هيلانة ومجموعة المحابيس وإسماعيل باشا والشيخ غفار عز الدين وجودت باشا وقائد الحامية الفرنسية، كل هؤلاء تمكن الروائي ربيع جابر أن يخرجهم من بوتقة "الحكي" المنغلق بالسيرة الذاتية والوقائع التاريخية إلى بوتقة "المحكي" الذي أفاض فيه بمخياله الواسع، بحيث بدت شخصية الرواية أكثر انجذابا إلى عالم القراءة، ولا سيما طرائق الوصف للأمكنة سواءا كانت مغلقة مثل المغارة والسجن والسفينة والدور المظلمة، وبين الأمكنة المفتوحة على الفضاء الرحب كحدائق القصور والموانئ والغابات...

بينية الوقائع التاريخية و المخيال السردي:

لم يقف ربيع جابر في حكاية حنا يعقوب عند هذا الحد من العلاقة البينية بين التخيل والواقع، فنجده في هذا المقطع الذي يصف فيه القبو المظلم، وكيف مر على حنا يعقوب يقول:"نقلوه بعد فترة إلى قبو آخر، مكان يتسع لعشرة محابيس وضعوا فيه 70 درزيا، في الطريق إلى القبو الجديد حاول ان يتكلم مع الحارس، كان رجلا مربع الجسم يبصر في الظلام وتفوح منه رائحة كلسية: كأنه قدة من كلس، فكه عن الحلقة في الحائط وامسك به من رقبته مثل أرنب ورفعه ودفعه وهزه، بكى حنا وهو يحاول أن يشرح له ما جرى في مرفأ بيروت".

الحارس لم يهتم في الدهليز سمع حنا لغة عجيبة، سقطت الحروف كمطارق على سمعه، أيقن في لحظة تجل ان الباخرة ألقته في نهاية العالم، عبرت المتاهة مشاعل على أسرع من البرق، ورأى لماذا كان يتحرك حارسه مثل اطرش؛ كان مقطوع الأذنين[1].

نستشف من هذا المقطع السردي تقنية توصيل الخبر السردي ومعاناة البطل بلغة تمتاز بمجاز اتهام الوصف وبعجائبيتها في الحكي، إذ يترك السارد وصف الحارس مقطوع الاذنين إلى نهاية الفقرة، ليزيد من دهشة القارئ المتلقي، فيزداد توقا إلى مواصلة معرفة باقي المحبوسين في قلعة بلغراد.

و لا يكتفي ربيع جابر بوصف الأماكن الضيقة والمختنقة في تعاطيه لمسألة البينية بين السجل التاريخي والواقع الجمالي لشخصياته، ففي وصفه "لنازلي هانم" زوجة باشا :"نازلي هانم" رأت شراوالي

[1] – ينظر:ربيع جابر، دورزا بلغراد، حكاية حنا يعقوب، المركز الثقافي العربي ودار الأدب بيروت، ط3، 2012، ص 36.

نتيا على حصانه في سحابة غبار، خرجت من البركة وراء شجرة التين تقطر ماءا، تناولت الرداء القطني من عبدتها واستدارت ناظرة إلى بناتها يتراشقن بالماء"[1].و المعروف عن نازلي هانم أنها كانت تحظى من بين الزوجات الباشا بأن خصها بحقول وإقامة على ضفة نهر الدانوب، حيث ترسو لديها المراكب البخارية من تجار وأصحاب مزارع، وبعض الموظفين في جمارك الغمبراطورية النمساوية، وعلى هذا النهر يتكلم ربيع جابر عن تجارة الرقيق لنساء تم أسرهن: رومانيات والبانيات وسودنيات وشاركسيات وغجريات.

هنا في وصفه يطلق على هذه الأمكنة اسم جنائن الشرق، وبالتالي تصبح مهمة السرد في بنيتها تقوم على التناضد بين ليالي السهر وقمار والمجون في قصور البشوات، وبين ليال تفوح منها رائحة العرق والصديد والدماء النازفة من اقدام المحابيس، ودون مغالاة ولا تفريط تحول منطق السرد في هذه الرواية إلى لغة جميلة يتضايق فيها البعد الاجتماعي بمؤثراته السلبية ومؤثراته الإيجابية على حد سواء.

[1] – ربيع جابر، دروز بلغراد، ص 47.

المبحث الثاني: الدراسات البينية وآفاق النقد الثقافي مثلا النقد النسوي أنموذجا

لقد شغلت أدبية الأدب حيزا عريضا في البحث النقدي على مدى قرون، وما تزال تفعل، غير جهودا خارقة قد جاءت لتكشف أشياء أخرى من وراء ومن تحت ادبيات الأدب.كما التي تمثلت في الدراسات الحداثية وما بعد الحداثة والدراسات الثقافية من بين الآفاق النقدية التي أحدثت قفزة نوعية وإبدالا نقدية جديديا .لإن النقد الثقافي بدوره "لا يكشف على أي نوع من القطيعة مع الكثير من التصورات والمناهج، فهو يقيم حوارًا معها وفي هذا الحوار يقع مفهوم الخطاب، الذي يحيل إلى المعرفة ومفهوم الهيمنة، ويفيد من التاريخ والتحليل النفسي والسميائيات وما بعد الحداثة، ويقع في صلب النظرية النقدية "[1]

و لذلك فهو نشاط وليس مجالا معرفيا خاصا بذاته «فنقاد الثقافة يطبقون المفاهيم والنظريات على الفنون المختلفة وعلى حشد من الموضوعات، كذلك يأتي نقاد الثقافة من مجالات عديدة، ويستخدمون أفكارًا ومفاهيم متنوعة، وبمقدوره الثقافي أن يشمل نظرية الأدب والجمال والنقد، وأيضا التفسير الفلسفي وتحليل الوسائط من خصائص النقد الثقافي، كما يرى أحد أهم منظريه وهو "فينسنت ليتش" (V.B.Leitchi) أنه ينفتح على مجال عريض من الإهتمامات في دسر الخطاب والظاهرة ولا يجد مجاله في جماليات النص، وأنه كذلك يركز على أنظمة الخطاب وأنظمة الإفصاح النصوصي.[2]

إن النقد الثقافي يجترئ على الكثير من الفنون الأدبية، ويعيد النظر فيها على اساس علاقتها بالثقافة."كماأن النقد الثقافي يعبر عن وجهة نظر شبه رسمية، أو مؤسساتية تقوم على تقديس نوع أو أنواع من الإنتاج الثقافي، وتهمل نوعا أو أنواعا أخرى.

ففي الثقافة العربية أهمل النقد الأدبي والبلاغي القديم أعمالا ثقافية مهمة كألف ليلة وليلة والقصص الشعبية والسير والأحاجي والألغاز والأخبار والنوادر وملح الأعراب، والكثير من الشعر الذي رفضت أكثرية الروات تدوينه.

[1] – جمال مقابلة، اللحظة الجمالية في النقد الأدبي، شارع وادي صقرة، عمارة الدوحة، ط12007، ص 144

[2] – المرجع نفسه144.

ويأتي النقد الثقافي ليعيد النظر في هذا النتاج كله قالبا لكل ما قيل في هذا الشأن من آراء خطيرة».[1]

وكما ظهر المجن كالشاعر أبي الطيب يبدو للناقد الثقافي منافقًا خطيرا وشحادا كبيرا بقدر ما هو شاعر فحل والبحتري وأبو تمام لا يقلان خطورة عن المتنبي في هذا الباب.

«وعلى هذا فإن النقد الثقافي أقرب أنواع النقد إلى التفكيكية من حيث أنه لا يقيم وزنا لما تم إعتياده في النقد قبولا أو رفضًا، وهو يسعى إلى التفكيك في كل شيء، وتبدو لنا أكثر الاشياء نبلا وسموا في راي النقد الأدبي أكثرها إنحطاطا وفسادا في رأي النقد الثقافي.

أي أن النقد الثقافي تدمير واضح لكل ماهو ثقافي على قاعدة المغايرة والإختلاف، وهذا الحال يذكرنا بمقولة "فنسنت ليتش" عن النقد التفكيكي، وهو تشبيهه للناقد التفكيكي بثور هائج ينطلفق وسط متجر لبيع الخزف».[2]

ومن هذا العرض ندرك الحاجة إلى نظرية في النقد الثقافي وهي النظرية التي سعى بعض النقاد أن يستنبتوا لها جذورا في ثقافة الوسائل بحيث تثري المسعى إلى النقد الثقافي وتضيء مساكنه .

« النقد الثقافي فرع من فروع النقد النصوصي العام، ومن ثم فهو أحد علوم اللغة وحقول "الألسنية" معني بنقد الأنساق المضمرة التي ينطوي عليها الخطاب الثقافي بكل تجلياته وأنماطه وصيغه، وهو لذا معنى كشف لا الجمالي، كما هو شأن الدراسات البينية فهو إذن نوع من علم العلل، كما عند اهل مصطلح الحديث،وهو عندهم العلم الذي يبحث في عيوب الخطاب ويكشف عن سقطات في المتن أو في السند، ما يجعله ممارسة نقدية متطورة».[3]

وكما تأتي وظيفة النقد الثقافي التي هي نظرية في نقد المستهلك الثقافي وبهذا فإننا نعني أن لحظة هذا الفعل هي في عملية الإستهلاك، أي القبول القرائي والإستقبال الجماهيري لخطاب م

« مما يجعله مستهلكا عموميا في حين أنه لا يتناسق مع ما نتصوره عن أنفسنا وعن وظيفتنا في وجود، والمقبول البلاغي يناقض المعقول الفكري وينشأ تضارب بين الوجدان الخاص الذي يصنعه

[1] – إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التفكيك، ص 140.

[2] – المرجع نفسه140

[3] – عبد الله الغذامي، النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية، المملكة المغربية، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط3 ، 2005، ص 81

الوعي الذاتي فكريا وعقليا حسب المكتسب الشخصي للذات، مما هو تحت سيطرة المرء بما أنه من فعله الذاتي الواعي، وبين الوجدان العام الذي تصنعه المضمرات النسقية وتتحكم عبره بتصوراتنا العميقة، وكمثال واضح نشير إلى المتصور الواعي الذي يؤمن أن المرأة ليست جسدا فحسب ولكنها أيضا عقل ووجدان. »[1]

النقد النسوي عند عبد الله الغذامي:

إن إنعدام التحديد الدقيق لمصطلح الكتابة النسوية وكذا غياب الأطر النظرية له وظهور عدة نظريات جديدة التي أفرزها النقد سواء عربي كان أو غربي أدى إلى ظهور عدة مفاهيم متعددة وهذا ماجعل حدوث إضطربات في إستخدامه وهذا راجع لتضارب الأراءحولها .

« تبدو أعمال الكاتب السعودي ورائد النقد الثقافي في الخطاب النقدي العربي نموذجا حيا للنقد النسوي، يعد الغذامي من رواد "النقد الثقافي" في خطاب النقدي العربي، هذا الخطاب الثقافي الذي عبارة عن تجاوز نصوص لغوية إبداعية، يتناول مظاهر ثقافية أخرى نقدا.

الغذامي في سنواته الأخيرة عكف إلى دراسة الأنساق الثقافية العربية كما أن خص المرأة بدراسات مستفيضة علما شكلت المرأة بؤرة الخطاب النقدي الغذامي منذ الخطيئة والتكفير».[2]

ففي هذه الدراسة وإنطلاقا من الرؤية هذه نحاول إيجاز أن نسلط الضوء على النقد النسوي.

« فقد إختار الغذامي مادة نقدية يما يلائم نواياه ومقاصده، فهو يحاول إثبات نظريته أن الرجل قد إستوى على اللغة وإستحوذ عليها بحيث أنه قام بتذكرها مقصيا التأنيث منها، بحيث توجد له كتب نذكر منها: "المرأة واللغة"، "النقد الثقافي"، "الكتابة ضد الكتابة" هذه الكتابات التي تعد في نظر النقاد إضافة قيمة لا يستهان بأهميتها في مجال نقد العربي، ناهيك أنه يعد أول من تبنى مفهوم النقد الثقافي عامة والنقد النسوي خاصة»[3]

ومن هنا نستخلص أن النقد النسوي فيما بعد يعيد صياغة التاريخ النسائي ويحاول تسليط الضوء على إنتاجات المرأة وإبداعها بعيدا عن كل أنواع التحيز الثقافي ضد المرأة وعليه فإن النقد النسوي ظهر كحركة تعيد النظر في الموروث النسائي الذي عانى التهميش

[1] – عبد الله الغذامي، النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية، ص83

[2] – محمد مهدي طاهري، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، حزيران 2018م، ص 493.

[3] – المرجع نفسه ص 493

« وحينما نختار عبد الله الغذامي نموذجا للنقد النسوي فليس القصد من وراء هذا الإختيار القفز على الجهود الكثيرة التي بذلتها كاتبات غربيات على مدار عقود من الزمن وتهميشها بالسكوت عنها، ونصوص الغذامي التي باشرة الإشتغال عليها منذ الثمانينات القرن الماضي والتي كانت المرأة هي نقطتها المركزية نصوص جادة وعميقة ومتفردة بجرأتها وبمنهجها أيضا على غرار "نوال السعداوي" كأبرز ناقدة نسوية عربية»[1]

وهذا ما نجده عند الكثير من الكاتبات النسويات العربيات.« فنوال سعداوي قاربت موضوع النسوي في الثقافة العربية المعاصرة، والتي أنتجها ثلاثة من الكتاب والباحثين على غرار "جورج طرابيشي" عفيف فراج، فاطيمة المرنيسي، فنوال السعداوي تستمد مرجعيتها الفكرية والإيديولويجا من الماركسية والتحليل النفسي، ولم تكتف بمعالجة الجوانب القيمية والإجتماعية والإقتصادية في موضوع تحرر المرأة، بل قاربت الجانب الجنسي في علاقة المرأة بالرجل، فعملت على إمتداد ثلاث عقود من الزمن على إرساء خطاب نقدي عربي معاصر، عقلاني عن حقيقة الجنس وكتبها بدءًا من المرأة»[2]

« فالغذامي في كتابه " الكتابة ضد الكتابة" يقوم بدراسة نماذج المرأة في الفعل الشعري المعاصر من خلال ثلاث نماذج لثلاث شعراء معاصرين هم: حسين سرحان، غازي القصيبي، محمد جبر الحربي، مستخلصا من خلال دراسته هذه أن حضور المرأة في شعر هؤلاء الشعراء المعاصرين كان حضورا أنثويا خالصا إذا صارت بلا إرادة وبلا فعل، وصار الفعل حكرا علة الرجل[3]»

و بالرغم من عدم مجاراة النقد النسوي للنقد الذكوري إلا أنه إستطاع أن يعبر عما يعرقل مسيرته وقضايا كما أن ظهوره في الوطن العربي لم يكن وليدا لصدفة وإنما جاء متأثرا بحركات تحرر المرأة في الوطن الغربي .

[1] –محمد مهدي طاهري، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ص 494.

[2] – المرجع نفسه ص 494.

[3] – محمد مهدي طاهري ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ص 494.

المبحث الثالث: الخطاب السردي في ظل الدراسات البينية (السرديات الكبرى جون فروسو وميشال فوكو)

كلمايقالفي الخطاب السردي ليس بالضرورة أن يصلح في خطاب آخر فالخطاب السردي تفاعل مستمر وحضور حي.

« إذ تأتي ملائمات لرؤية البينية الأنسب للتظافر مع روافد الخطاب السردي وإنفتاحه كما لا تعترف بإنعزالية المناهج وإنغلاقها، ولا تعبأ بصرامة المداخل النظرية ومحدوديته، بل تستثمرها في حراك جدلي مع كل ممارسة تحليلية».[1]

و كما قدتأتي هذه المرونة التحليلية إعترافا صريحا بخصوصية الأجناس مهما كثرت وتنوعت ومهما تلاقت وتلاقحت بل يدعوا أيضا مراعاة الخصوصية في المقاصد والغايات.وإننا« إذ نتبنى الرؤيا التكاملية بين المعارف والعلومنطلقا بتحليل خطاب السردي فإننا في الوقت نفسه نتبنى أيضا مراعاة خصوصية والحدود الفاصلة بين أنواع الخطاب المختلفة فيما نطلق عليه البلاغة خاصة، فنزاوج بين رصد الخصائص المشتركة والخصائص المائزة إنطلاقا من إستقراء تتبعي للظواهر والمرتكزات التأثيرية وملائماتهاللمقاصد والغايات التي تتعدد في النص الواحد ولعل وفرت المناهج على مدى قرن من الزمن تدل على تجاوز الظواهر في أنماط الخطاب المختلفة لحدود تأطير المنهج»[2]

وليس ثم من شك في تعدد سياقات التلقي وتداخلات السياقات لها أثرها في ضرورة الإنفتاح التأويلي ومن ثم نطمع إلى أن هذا العنوان"سياقات الدراسات البينية وآفاق الخطاب السردي" بطموح الإنفتاح التواصلي اللغوي،إذ أن"الخطاب السردي حقق النقلة القطاعية المنشودة بتسخير آلياته وإستثمار نتائجه في مجال حيوي في مجال تحليل الخطاب، إذ تنهض عينات النصوص موضوع الدري حجة على أن الأنماط الخطابية المتباينة مجالا (أدبي، علمي، إشهاري) أو آلية (وصفي، سردي، حجاجي) أو مجالا وآلية (أدبي وصفي ، أدبي سردي، إشهار حجاجي) تؤول إلى بنية خطابية ثابتة واحدة قوامها ثلاثة مستويات: مستوى بلاغي ومستوى علاقي ومستوى تمثيلي (دلالي)» .[3]

---

[1] – رضوان شيخي، المؤتمر الدولي، سياقات الدراسات البينية وآفاق تحليل الخطاب، جامعة الإسكندرية 2019م .

[2] – المرجع نفسه

[3] – نعيمة الزهري، تحليل الخطاب في نظرية النحو الوظيفي، دار الأمان الرباط، ط1، 2014م ، ص 105.

وعليهذه الطبقات تتضمن المستويات الثلاثة سمات إنجازية وإشهارية ووجهية وجهية ووظائف تداولية ودلالية تشكل الأنماط الخطابية بمعنى أن للبينية الخطابية العامة ثوابت ولها متغيرات تكمن في القيم التي تأخذها سيماتها ووظائفها،" وقد إستجاب هذا البحث للإهتمامات المتزايدة بتحليل الخطاب السردي بصورة خاصة وعلى الرغم من أن الدراسات الكثيرة التي ظهرت في العقدين الآخرين من القرن الماضي قد أعلنت الأخذ بالآليات القراءة الغربية لتحليل الخطاب السردي بمناهجها وعلاماتها المستجدة،إلا أن الإحاطة العميقة بالمناهج وبما فيها من أنساق لسانية وما بعدها للإتيان بالقراءة عميقة للنصوص الأدبية".[1] كماحدث تباين للسرديات الكبرى في ترجمة المصطلح فثمتة من يرى أن تعبير النظريات الإنسانية الكبرى لمسيرة تاريخ يؤدي المعنى الإصطلاحي بشكل أفضل في حين رأى آخرون أن تعبير السرديات الكبرى هي ترجمة موفقة للعبارة،بإعتبار أن" لفظ السرديات لا يعني القصص وإنما يعني ما تستند إليه فئة من الفئات إستنادًا ضمنيا في بناء مقولاتها، ظهر هذا المصطلح إلى النور على يد الفيلسوف و الأديب الفرنسي "جان فرانسوا ليوتار" سنة1984 حيث زعم أن ما بعد الحداثة يتصف بإفتقاد الثقة بالسرديات الكبرى (التطور والتحرر التنويري والماركسية) التي شكلت جزء لا يتجزء من الحداثة[2]»

و بمعنى أن السرد هو تشكيل عالم متخيل متماسك فمنه صور الذات عن ماضيها وتندغم فيه إفتراضات تكتسيب طبيعة البديهيات يصوغها الماضي بتجلياته وخفاياه بقدر ما يصوغها الحاضر بتعقيداته.و "كما طرح "ليوتار"، ونع صدور كتابه الأكثر شهرة "حال ما بعد الحداثة" the post moerrecondition عام 1979، مقولته حول السرديات الكبرى والتي هي " ذلك النمط من الخطابات التي تتمركز حول إفتراضاتها المسبقة ولا تسمح بالتعددية والإختلاف حتى تنوع السياقات الإجتماعية والثقافية، فضلا على أنها تنكر إمكانية قيام أي نوع من أنواع المعرفة أو الحقيقة خارجها وتقاوم أي محاولة بتغيير أو النقد أو المراجعة".[3] فالسرديات الكبرى هي ترجمة موفقة للعبارة بإعتبارها لفظا لغويا وقوة خارجية خارقة تفسر وقوع الأحداث الكبرى في تاريخ البشرية.

[1] – عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، دار القدس العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2009م، ص 10، 11.

2 – السرديات الكبرى، موقع ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki

[3] –المرجع نفسه.

السرديات الكبرى عند ميشال فوكوا

"إن مفهوم السرديات الكبروالخطاب السردي عند ميشال فوكو التي نبتغي من ورائها مزيدا من الوضوح وتعلم قطف الثمار والتعجيل بفهم ما يوجد عند الآخر حتى إن بدى ما يخوض فيه غامضا لدينا، وليس مفهوما في اللحظة الراهنة، فلا مندوحة لنا من إسترجاع الواقع ومظاهره بعيدا عن محاربة النظريات والمواقف من أجل إستبدالالها بأخرى، بقدر مانسعى لتجديد رؤيتنا بالأشياء من خلال تجديد طرائقنا، فيكون موضوع الخطاب الذي نحن بصدده، أحد المواضيع المغمورة"[1]

وبطبيعة الحال يكون الخطاب حقل التقاطع بين الذات والمؤسسة، وبين الخطاب والسلطة.

"ومن هنا يبدو هدف ميشال فوكوبعيد عن هدف الألسنيين الذين إهتموا قبله بالخطاب وإنحصر بحثهم في دلالاته النحوية والبلاغية، وميزوا بين أنواع الخطابات (الإعلامية، السياسية، الأدبية ، التعليمية) ليبحثوا ما تحتويه من معطيات لسانية من خلال تحديد أنماطها وصياغاتها وأغراضها في نطاق التواصل أو الإيصال كما يحلو للالسنية الإجتماعية تأكيده، فالخطاب لدى الألسنيين كائن لغوي محض يوجد داخل علاقات تتحدد وفق تراكيب لغوية تمثل عملا خطابيا"[2]

و لذلك ببساطة شديدة يمكننا القول بأن السرديات الكبرى من المفاهيم المركزية التي تشتغل في نظام الخطاب و خلاصة القول لم يرى **"ميشال فوكو"** في الخطاب معنى ولا حدثا لغويا كما إعتقد رولان بارت، ولم يرى فيه كذلك لغة خاصة أو مبتدعة على حد تعبير، وإنما منطوقا ذات إستراتجيات وقواعد تمثل الممارسات وتؤلف بإنتظام موضوعات تتحدث عنها، هذا هو التمرين الفلسفي الذي قام بهم يشال فوكو والذي نتتبعه دون أن نغفل عن الإشارة إلى محدودية ذلك التمرين قدر المستطاع،علنا نوفر للراغبين في المعرفة الفوكرية مقاربة محددة ودقيقة حول مجال معين [3]»

بحيث أن السرديات الكبرى ليست مفهوما في اللحظة الراهنة بل هي التعجيل بفهم ما يوجد عند الآخر حتى وإن كان ما يخوض فيه غامضا لدينا.

[1] – محمد علي الكبسي، ميشال فوكو تكنولوجيا الخطاب، تكنولوجيا السلطة، تكنولوجيا السيطرة على الجسد، دار سيراس للنشر، 1002، تونس ص 10،6 .

[2] – المرجع نفسه ص 6

[3] – محمد علي الكبسي، ميشال فوكو، تكنولوجيا الخطاب دار سيداس للنشر ، تونس، ص 11

حتى وإن كانت "أركيولوجيا ميشال فوكو وكذلك الجينالوجيا تبتدئمن المنطوق énoncé فإن كل التسميات الأخرى من سلطة ذات حقيقة ... إنما هي خطط إستراتيجية يحددها هذا المعطى اللغوي بإعتباره الفاعل الحقيقي [1]

[1] – ينظر محمد علي الكبسي ، ميشال فوكوا تكنولوجيا الخطاب ، ص11

خاتمة

خاتمة:

إن هذه الدراسة التي قمنا بها ، والتي تتموضع بعنوان الدراسات البينية وآفاق الدرس النقدي ـ النقد الثقافي أنموذجا وبالإعتماد على الفكر النقدي بصفة عامة ، والدراسات البينية بصفة خاصة ، وكذلك من خلال دراسة إنعكاسات الدراسات البينية وأهميتها في النقد الثقافي في توصلنا إلى مجموعة من الإستنتاجات أهمها جاء في النقاط التالية :

ـ الدراسات البينية هي تلك الحركة التفاعلية التي تعقد علاقة بين الأطراف المتباعدة ، وتطوي المسافات البينية بينها ؛ لتنتج البنى البلاغية ، الأعلى بلاغة وهي تعني عقد علاقة بين التخصصات المتباعدة .

ـ إن الدراسات البينية تسعى إلى إيجاد منهج تلملم من خلاله المعارف المتشظية بالبحث عن الصلات التي تصل العلوم ببعضها أو بالجمع بين التيارت الفكرية في مناخ من المناخات الثقافية .

الدراسات البينية تتوّخى الكشف عن مناطق التوخم بين العلوم .

ـ تجمع بين التخصصّ والموسوعية ، وتؤمن بالتكامل المعرفي .

ـ تبشر بمنهاجية جديدة تتضافر فيها كافة العلوم لخدمة الإنسان

ـ العلوم الإنسانية والكونية مرّت باحقاب عديدة وتعود بالآن للموسوعية من باب الدراسات البينية.

ـ تراثنا عرف الدراسات البينية مبكرّا ..... وكثيرا منها كان متقدما.

ـ لا تقتصر الدراسات البينية على صنف من العلوم دون آخر بل يمكن إكتشافها ، وتسخيرها ، بين كافة العلوم الإنسانية من جهة وكافة العلوم الكونية من جهة أخرى ، وكافة العلوم التطبيقية من جهة ثالثة .

ـ تكمن أهمية الدراسات البينية في كونها تبشر منهاجية جديدة ، تتضافر فيها كافة العلوم ؛ لخدمة الإنسان ، وتيسير إستخلاقه في الأرض ، وتفعيل التسخير الرباني لما في السموات ومافي الأرض لمنفعة بني آدم ، ومصالحهم العاجلة والآجلة .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

اولا : الكتب

1. إبراهيم أحمد ملحم ، التفكير النقدي وتحولات الثقافة تشكل الرؤية في ظل حوار الثقافات ، وزارة الثقافة للنشر والتوزيع ، ط ، 2009

2.إبراهيم عوض ،مناهج النقد العربي الحديث مكتبة زهراء الشرق ، ص116 ش محمد فريد ، القاهرة 2003.2

3.إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث، من المحاكاة إلى التفكيك، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2003 /2007

4.احمد احمد بدوي، أسسس النقد الأدبي عند العرب، نهضة مصر للطباعة، والنشر والتوزيع، ط7، أغسطس، 2009،

5.أحمد حمد النعيمي ، الأفاق الإنسانية في الأدب والفكر ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن شارع الملك حسين ، ط 1 ،2008

6.سامية بن باديس، الأدب والدراسات البينية ، جامعة الأمير.

7.آمنة بلعّلي ، الدراسات البينية و إشكالية المصطلح العابر للتخصصات ،سياقات اللغة والدراسات البينية ، مج 2، ع 5،2017، الجزائر النشر2014/04/30.

8.آمنة بلعلي، الدراسات البينية وإشكالية المصطلح العابر للتخصصات ، مخبر تحليل الخطاب ، جامعة تيزي وزو الجزائر.

9.نورة بنت عبد الرحمان ، الدراسات البينية مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الإجتماعية ودراسات المرأة، جامعة الأمير.

10. حسن عبد الحميد، تقديم:تر محمود فهمي زيدان،روبير بلانشه: نظرية المعرفة العلمية (الإبستمولوجيا)،

11. خليف جاسم السلطان، النقد الأدبي الحديث، شبكة جامعة بابل.

12. محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار الثقافة ، بيروت لبنان.

13. رابح العوبي في التفكير النقدي الأدبي العربي بين الأصالة والمعاصرة مطبعة المعارف 18حي بالعيد بالقاسم عنابة ، سيدي عاشور ، ط19ماي 2005،

14. روبير بلانشيه، نظرية المعرفة العلمية (إبستمولوجيا) تر: حسن عبد الحميد تقديم محمود فهمي زيدان.

15. صالح بن رمضان ، التفكير البيني ، أسس النظرية وأثره في دراسة اللغة العربية وأدابها

16. طه مصطفى أبوكريشة ، أصول النقد الأدبي الشركة المصرية العالمية للنشر ،لونجمان شركة أبوالهول للنشر ، طبع في دار نوبار للطباعة القاهرة ط1، 1996

17. عبد الله الغذامي ، النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية العربية ، المملكة المغربية الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي ،ط3، 2005،

18. عبد الله خضر حمد ، مناهج النقد الأدبي السياقية والنسقية ، دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان

19. عمار بن عبد المنعم أمين جامعة الملك عبد العزيز ،الدراسات البينية رؤية لتطوير التعليم الجامعي

20. فتحي منصورية ،النقد الأدبي المعاصر وأركيولوجيا التحول ، مابعد النسق أو هيرمينوطيقا، ما وراء المنهج

21. كارلوفي وفيللو ، النقد الأدبي ، تر : كيتي سالم ، مراجعة جورج سالم ، بيروت ، باريس ،

22. لبابة حسن ، المنهج البنيوي في النقد الأدبي ، 2025

23. شتاء عبد العزيز النقد البيئي دراسة بينية في الأدب والبيئة .

24. ماجد رشدي، مدخل بيني لتذوق الفن

25. محمد السنوسي، المتن الرحلي العلوم البينية ، مقاربة بينية في برادايم التعددية المنهاهجية

26. محمد الصالح البوعمراني ، السيميائية العرفانية ،الإستعماري والثقافي

27. محمد صالحين،الدراسات البينية تفتح آفاقا جديدة في البحث العلمي ، 08/04/2019

28. محمد عيسى هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار الثقافة ، بيروت ،لبنان.2016

29. محمد مرتاض ، النقد الأدبي في المغرب العربي بين القديم والحديث، دار هومة للطباعة

30. مراد مبروك ، السيميائية في الدرس النقدي المعاصر ،الجسرة الثقافية

31. منال بن قسمية، المناهج النقدية الأدبية قراءة في كتاب الفكر النقدي الأدبي المعاصر لحميد الحمداني، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، سنة 2016 /2017 ص 01.

32. ميجان الرويلي ، سعد البازغي ، دليل الناقد الأدبي ، بيروت لبنان ، المركز الثقافي العربالدار البيضاء المغرب ، ط3 ، 2020

33. فتحي منصورية ،النقد الأدبي وتداخل الإختصاصات ، النقد الأدبي المعاصر وأركيولوجيا التحول مابعد النسق هرمينوطيقا وراء المنهج.

34. هامل بن عيسى ، إشكالية الخطاب السيميائي في النقد الأدبي المغارب جامعة وهران 2012،2013.

35. هامل بن عيسى إشكالية الخطاب السيميائي في النقد الأدبي المغاربي جامعة وهران 2012،2013

36. والنشر والتوزيع، الجزائر2014

37. ويليام نيويل، نظرية التداخل الاختصاصي،

38. إبراهيم محمود خليل ، النقد الأدبي الحديث من المحاكاة إلى التقليد

39. عروة عمر، دروس في النقد الأدبي القديم ، أشكاله وصوره ومناهجه ، ديوان المطبوعات الجامعية

40. يوسف محمود عليمات النقد النسقي ، تمثلات النسق في الشعر الجاهلي ، دراسات يوسف محمود عليمات ، الأردن ، ط الغربية الأولى 2015 ، دار النشر عمان الأردن

المجلات :

41. مكي سعد الله ، المتن الرحلي والعلوم البينية مقاربة في باراديم التعددية المناهجية ، فصول مجلة النقد الأدبي فصلية محكمة ، النقد الأدبي وتداخل الاختصاصات ، م ج (2/26)،(102)2018.

42. عذراء عبد الله الغالب ، النقد الثقافي في مجلة فصول المصرية (20،01،20)

الملتقيات و المحاضرات

43. أحمد حميدوش وأخرون ، محاضرات في مقياس نقد النقد ، 2020م

44. عائدة سعيد البصلة ، الدراسات البينية ومفهومها وأهميتها في خدمة العلم والمجتمع ، ملتقى مركز بحوث كلية الآداب للبحث العلمي المشترك 1438هـ .

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

كلمة شكر

اهداء

مقدمة .....أ

مدخل

تحولات الفكر النقدي

- علاقة الفكر النقدي بالإجتماع 02

- الفكر النقدي واستبداداته المعريفية 02

تعريف الفكر النقدي : 02

النقد السياقي : 04

النقد التاريخي: 04

النقد الإجتماعي : 04

النقد النفسي : 05

النقد البنيوي : 05

النقد الإنطباعي : 07

الفصل الأول

الدراسات البينية وشمولية المنهج

المبحث الأول :مفهوم الدراسات البينية 10

مفهوم الدراسات البينية: 10

الدراسات البينية : 12

المبحث الثاني: الدرس النقدي وتداخل الحقول المعرفية 14

النقد البيئي الأيكولوجي :.....14
النقد الثقافي: 15
النقد البنيوي.....17
المبحث الثالث : الدرس النقدي وتكاملية المنهج.....18
المنهج المتكامل :.....20
المنهج التقليبدي :.....21

الفصل الثاني

من التخصصية إلى الدراسات البينية وتظافر العلوم

المبحث الأول :النقد الأدبي وتعدد المناهج.....23
المنهج النفسي : 23
النقد السياقي : 24
المبحث الثاني: النقد الأدبي وتظافر العلوم 27
المبحث الثالث: النقد الأدبي وتداخل الإختصاصات 31

الفصل الثالث

انعكاسات الدراسات البينية على الممارسات النقدية الأدبية الحديثة و المعاصرة

المبحث الأول : تحليل الخطاب في ظل الدراسات البينية دروز بلغراد أنموذجا.....36
القراءة التأويلية لبينة الخطاب السردي : 36
بينية الوقائع التاريخية و المخيال السردي: 37
المبحث الثاني: الدراسات البينية وآفاق النقد الثقافي مثلا النقد النسوي أنموذجا 39
النقد النسوي عندعبد الله الغذامي: 41

المبحث الثالث: الخطاب السردي في ظل الدراسات البينية (السرديات الكبرى جون فروسو وميشال فوكو) 43

السرديات الكبرى عند ميشال فوكوا 45

خاتمة: 48

قائمة المصادر والمراجع 50

فهرس المحتويات 55

ملخص

ـ إن الدراسات البينية عالم منهجي وسيع ، لايحدّه حد ، بل يمتد أفقيا بإتساع العلوم كافة ، ويتعمق رأسيا بقدر رسوخ التخصصات الدقيقة منفردة ويتعملق تطبيقيا ؛ حتى يصل الفجوات بين المادة والروح ، بين الشهادة والغيب ، بين الوسيلة والغاية ، بين الآداب والفلسة ، بين الفنون الجميلة والعلوم البحتة

ـ وعليه ، فالدراسات البينية منهج ووسائل ، يفرزان علوم جديدة ، ويكتشفان مساحات مجهولة في هذا الكون الرباني المعمور ، ويكشفان عن أسرار ، لم يكن بإمكان المنهاج التخصصي بقادر على كشفها منفردّا.

ومن المؤكد أن الدراسات البينية ذات صلة وثيقة بالتكامل المعرفي.

ـ ومن أهداف الدراسات البينية دمج المعرفة والإبداع في طرق التفكير وكذلك تحقيق التكامل وإنتاج المعرفة .